وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

* قسم علم الاجتماع *

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

ادمان وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

إعداد الطالبة :

- أميمة بركاتي

إشراف الأستاذ :

زيتوني العياشي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
صيد حاتم	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
زيتوني العياشي	أستاذ محاضر ب	محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا ومقررا
الفضيل رمضان	أستاذ محاضر ب	محمد بوضياف – المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 2020/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من دخلت الحنايا وعطر صفات الماضي والحاضر بأنغام

أمي

إلى واحة الحب المتدفقة.... ودوحة العشق الدافئ

أبي

فلا الكلمات تلقى مساحات.....ولا الأقلام توفيكم الصعاب

إخوتي وخاصة أختي الأستاذة هند بركاتي وصديقتي بركاهم منادي

إن كنتم لستم معي..... رآكم قلبي وإن غبتم عني

إلى كل الأهل والأصدقاء والأحبة.....

إلى كل إنسان يميل للجزائر

شكر وعرفان

قد يقف المرء عاجزا عن رد الجميل لذوي الفعل وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير.

الشكر أولا لله الواحد القهار صاحب الفضل والإكرام، أكرمنا بنعمة الإسلام ويسر لنا سبل العلم والمعرفة فله الشكر حتى يرضى وله الشكر بعد الرضى.

بداية ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بجزيل الشكر وأخلص العرفان والامتنان الخاص لدكتور القدير زيتوني العياشي، أستاذي الفاضل الذي شرفني بمتابعة هذا العمل وكان دليلا مرشدا طوال مدة إنجازه، ومعطاء كعطاء الأب لابنته، فكل كلمات الشكر لا تفيه حقه وله مني أخلص الاحترام والتقدير متمنية له دوام الصحة والعافية والمزيد من النجاح العلمي.

نتوجه بالشكر كذلك إلى أساتذتنا المناقشين لهذا العمل على قبولهم وتحملهم عناء التصفح وتسجيلهم الملاحظات وإفادتنا أكثر في الموضوع.

كما أقدم الشكر إلى كل الهيئات التي ساعدتنا في انجاز هذا البحث

هذا ونرجو أن تقبلوا منا فائق وأسمى عبارات الاحترام والتقدير

أميمة

بركاتي

فـهـرس الـمـوضـوعـات

المقدمة: ______ أ

الفصل الأول : الإطار التصوري للدراسة: ______ **04**

إشكالية الدراسة: ______ 05

أهمية موضوع الدراسة : ______ 07

أسباب الدراسة: ______ 07

أهداف الدراسة: ______ 08

المفاهيم الرئيسية للدراسة: ______ 08

الدراسات السابقة: ______ 17

الفصل الثاني : إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي

أ - وسائط التواصل الاجتماعي: ______ **33**

1- أشكال وسائط التواصل الاجتماعي: ______ 34

2- أشهر وسائط التواصل الاجتماعي: ______ 35

3- خصائص ومميزات وسائط التواصل الاجتماعي: ______ 41

4- دوافع وأسباب انتشار استخدام وسائط التواصل الاجتماعي: ______ 42

5- خدمات وسائط التواصل الاجتماعي: ______ 39

6- إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي: ______ **44**

أ- استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي: ______ 44

ب- أسباب استخدام الطلبة لوسائط التواصل الاجتماعي: ______ 45

ج- مشكلة إدمان وسائط التواصل الاجتماعي: ______ 46

د- آثار إدمان المتعلمين على وسائط التواصل الاجتماعي: ______ 48

الفصل الثالث : الفشل الدراسي: ــ 50

مظاهر الفشل الدراسي: ــ 51

أنواع الفشل الدراسي: ــ 52

أهم أسباب الفشل الدراسي: ــ 53

خصائص الفاشلين دراسيا: ــ 55

نتائج الفشل الدراسي: ــ 56

النظريات المفسرة للفشل الدراسي: ــ 58

إدمان وسائط التواصل الاجتماعي كأحد أسباب الفشل الدراسي: ــــــ 60

مظاهر تأثيرإدمان وسائط التواصل الاجتماعي على الفشل الدراسي: ــــ 60

الفصل الرابع : إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في الجزائر ونتائجه على الفشل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية: ــ 62

بعض مؤشرات التعليم والفشل الدراسي في الجزائر: ــ 63

أهم أسباب الفشل وضعف التحصيل الدراسي في الجزائر: ــ 65

الوسط المدرسي في الجزائر ومشكلة الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي: ــ 67

أهم مظاهر الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي الجزائري: ــ 68

تأثيرات الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي في الفشل الدراسي للتلميذ الجزائري: ــ 69

الخاتمة: ــ 71

قائمة المصادر والمراجع: ــ 75

ملخص الدراسة: ــ 86

المقدمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم ولا تكلم لسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان أفصح الناس لسانا وأوضحهم بيانا أما بعد :

إن التطور الحديث لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الذي أنتج الانترنت، التي نتجت عنها وسائط التواصل الاجتماعي (فايسبوك، تويتر، لينكدإن ...) قد أحدثت تغييرات واسعة وكبيرة على مختلف المستويات في كافة أنحاء المعمورة، فقد غيرت الكثير من المفاهيم والأشياء (المادية والبشرية) في حياتنا اليومية والاجتماعية، لأنها أتاحت لكل الناس تقربا الوصول إلى تلك الوسائط واستخدامها بحرية، وجعلتها مكانا للتعارف والتقارب، ومنبرا للاطلاع وتبادل الآراء والثقافات.

لقد طغت وسائط التواصل الاجتماعي الالكترونية باستخداماتها المتعددة، وبالظواهر التي رافقتها، على الكبير والصغير وعلى جميع فئات المجتمع في كثير من مجالات الحياة ومنها المجال الدراسي الذي هو موضوع دراستنا هذه، حيث يتناول تلك الظاهرة التي تسمى الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي، وارتباطها بظاهرة الفشل الدراسي.

وهذه الدراسة التي تقع ضمن هذا المجال تهدف عموما إلى تحليل سوسيولوجي لظاهرة إدمان وسائط التواصل الاجتماعي لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر، وأسبابها ومدى مساهمتها في فشله في تحقيق أهدافه الدراسية، وتحاول أن تقدم تشخيصا علميا لهذه الظاهرة من حيث البحث على الآثار السلبية والايجابية لوسائط التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تنظيمها في أربعة فصول من جهة على النحو التالي :

الفصل الأول : عرض فيه الإطار التصوري العام للدراسة والذي تضمن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأهمية الدراسة أسباب اختيار موضوع الدراسة وكذلك أهداف الدراسة ثم تحديد مفاهيم الدراسة وعرض بعض الدراسات سابقة عن الموضوع.

الفصل الثاني : عرض فيه التصور النظري للدراسة واشتمل على قسمين الأول إدمان وسائط التواصل الاجتماعي وفيه أشكال وأشهر وسائط التواصل الاجتماعي وخصائصها و وميزاتها وكذا دوافع وأسباب انتشار استخدام هذه الوسائط وخدماتها والثاني إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي وتطرقنا فيه إلى استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي و أسباب استخدام الطلبة لوسائط التواصل الاجتماعي و مشكلة إدمان وسائط التواصل الاجتماعي و آثار إدمان المتعلمين على وسائط التواصل الاجتماعي

الفصل الثالث : تناولنا فيه الفشل الدراسي لمظاهره وأنواعه و أسبابه و خصائصه ونتائجه و النظريات المفسرة للفشل الدراسي

الفصل الرابع : خصص هذا الفصل للحديث عن إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في الجزائر ونتائجه على الفشل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية، وتم فيه عرض بعض مؤشرات التعليم والفشل الدراسي في الجزائر وأهم أسباب الفشل وضعف التحصيل في الجزائر، ثم الوسط المدرسي في الجزائر ومشكلة إدمان وسائط التواصل الاجتماعي و أهم مظاهر إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي الجزائر، بالإضافة إلى ذلك احتوت الدراسة على خاتمة وقائمة للمراجع التي اعتمدت عليها.

وفي الأخير نشير إلى أن هذه الدراسة التي كان من المقرر في البداية أن تكون ميدانية، لم تكن كذلك، بسبب الظروف و الأوضاع الحالية التي تتعلق بفيروس كورونا (كوفيد 19) وما ترتب عنه من (حجر صحي) تسبب في التأثير على الكثير من جوانب الحياة العادية، وأعاق السير الطبيعي للحياة اليومية في المجتمع، ومنع ما كنا نود القيام به بسبب أنه أوقف المؤسسات التعليمية عن العمل، وأبعدنا بذلك عن الميدان، لذلك لم تتسن لنا الفرصة لإجراء الدراسة الميدانية، كما أن تلك الظروف قد أعاقت وصولنا إلى الكثير من المراجع التي كنا بحاجة إليها كان يمكن أن تضيف إلى دراستنا أفكارا جديدة تنير فيها بعض الجوانب، وذلك بسبب إغلاق المكتبات العامة والجامعية.

إن شكل ومضمون هذا العمل قد تأثر بتلك الظروف المشار إليها، لذلك فهو يتضمن الكثير من النقائص الناتجة عنها سواء بشكل ضمني أو ظاهر، وهو –من جانب آخر– فيه بالتأكيد نقائص لا يخلو منها أي عمل بشري، قد ساهمت أيضا في جعلته يظهر بهذا الشكل الذي هو عليه. والذي نرجو من الله

عز وجل أن يجعله موفقا في تغطية جوانب الموضوع وتحليلها بشكل واضح، بما يفيد في فهمه، وتيسير الطريق أمام الباحثين في المستقبل لدراسة جوانب أخرى في الموضوع، والإجابة عن التساؤلات التي لم يجب عليها، أو التي أجاب عليها إجابات تطرح هي ذاتها الكثير من الأسئلة الأخرى التي تشكل منطلقا لفروض ومشكلات دراسية جديدة.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

01/إشكالية الدراسة :

تضاعفت أهميه وسائل الاتصال وكثرت أدوارها ووسائلها وأصبحت مؤثرة على جميع المستويات وفي مختلف الميادين، مع ظهور التطور التكنولوجي المذهل الذي شهده هذا العصر بشكل واضح منذ ظهور الانترنت، حيث أصبحت تحتل مكانة كبيرة في حياة الأفراد وتؤثر على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية (تعليمية ثقافية اجتماعية اقتصادية سلوكية ...) خاصة مع ظهور وانتشار تلك الوسائط التي تهدف إلى تيسير وتطوير التواصل بين الناس مجموعات وأفرادا، حيث استطاعت هذه الوسائط(فايسبوك وتويتر وماي سبيس وغيرها ...) أن تكون في متناول كل من يمتلك جهازا متصلا بالانترنت، وعلى طول ساعات ودقائق الليل والنهار، بحيث تحاول أن تبقيه على تواصل مع الكل واطلاع على الواقع أولا بأول، فتساهم في جعله يشعر بأنه مؤثر وذا أهمية بين أقرانه ومن هو على تواصل معهم، وتعمل من جانب آخر على تشكيل وعيه بدون وعي منه، وتؤثر سلبا وإيجابا على سلوكه كفرد، وكعنصر ينتمي إلى جماعة معينة، وتوجه بذلك خياراته ومختلف قراراته وتوجهاته في حياته اليومية وفي وظيفته وقيمه وتطلعاته نحو الواقع اليوم وفي المستقبل.

وإذا كان المفكرون والباحثون المتابعون لتأثيرات تقنيات التواصل الحديثة على الحياة اليومية للأفراد والجماعات من مختلف المستويات قد تنبهوا إلى التأثير السلبي الذي يمكن أن ينتج عنها في المجال الدراسي منذ زمن طويل–مثلما فعل عالم الاجتماع الفرنسي فرانسوا دوبيه مثلا عندما تحدث عن تراجع سلطة المدرسة أمام سلطة وسائل الإعلام– وقبل ظهور وانتشار وسائط التواصل الالكتروني المتاحة على الانترنت اليوم، فإن ظهور هذه الوسائط واتساع نطاق انتشارها –بحيث لم تعد تقتصر على الفئات العمرية الكبيرة ولم يقتصر استعمالها على من يمتلك إمكانيات كبيرة–بل هي متاحة لجميع

الفئات بالتساوي تقريبا، ومنها الفئات المتمدرسة من مختلف الأعمار والمستويات، وهي أيضا تتميز بخاصية القابلية للإدمان عليها مثلما تبينه الكثير من الدراسات في هذا المجال، وكل ذلك يضاعف من حجم أهميتها في الحياة اليومية وحجم المشكلات التي ترافق استخدامها وانتشارها، ويجعل من دراسة تأثيرها ومتابعته مسألة مهمة للغاية، خاصة تأثيرها على المتمدرسين في المستويات الدراسية ما دون المستوى الجامعي، بحكم أن تلك الفئات تقع بحكم عمرها في بداية مرحلة تسمى المراهقة، وهي مرحلة حرجة من حيث تكوينها النفسي من جانب، ومن جانب آخر بحكم كون تلك مرحلة دراسية مهمة جدا باعتبار المتمدرس مقبل على شهادة البكالوريا التي تعتبر مرحلة فاصلة في حياته الدراسية، مما يمكن أن يجعل من الإفراط في استخدام وسائط التواصل الالكتروني المتاحة داخل المؤسسة وخارجها لدرجة الإدمان تؤثر عليه سلبا من خلال العزلة والابتعاد عن الانخراط في الحياة الواقعية بمشاغلها الواقعية، وعدم التركيز والانضباط، والغياب عن الدروس؛ وتؤثر بذلك سلبا على أدائه الدراسي وتحصيله العلمي؛ وهذا ما يمكن أن يؤدي به إلى الفشل الدراسي كليا أو جزئيا ويؤثر على حياته وإنجازاته في المستقبل.

هذه الدراسة تقع في هذا المجال فهي تحاول البحث في مشكلة التأثير الذي يمكن ان ينتج عن إدمان وسائط التواصل الاجتماعي على الأداء الدراسي للتلميذ المتمدرس في المرحلة الثانوية في الجزائر، ومدى مساهمة إدمان تلك الوسائط في إنتاج الفشل الدراسي بمختلف مظاهره، وهي تسعى في حدود ما يتوفر لها إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

ماهي حدود انتشار ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي الجزائري عموما، ولدى تلاميذ المرحلة الثانوية خصوصا، وما هي أهم محدداتها؟

وما هي العلاقة المباشرة وغير المباشرة لإدمان تلميذ المرحلة الثانوية في الجزائر بفشله الدراسي خلال هذه المرحلة؟

02/ أهمية موضوع الدراسة:

يعتبر موضوع وسائط التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الاجتماعية المختلفة موضوعا مهما نظرا للمكانة التي أصبحت تلك الوسائط تحتلها في الحياة اليومية للأفراد والجماعات والمؤسسات، سواء باعتبارها وسائل تواصل وإقامة العلاقات والروابط الاجتماعية، أو باعتبارها وسائل للحصول على الأخبار والمعلومات ونشرها والتعقيب عليها، أو باعتبارها أيضا إحدى وسائل التعبير عن الذات وحاجاتها المختلفة في عصرنا.

وموضوع الإدمان على تلك الوسائط في الوسط المدرسي وتأثيره على الفشل المدرسي يأخذ أهميته من تلك الاعتبارات السابقة، ومن خصوصية انتشار استخدام تلك الوسائط من قبل التلاميذ ودوره في تحديد مصائرهم وتوجيه خياراتهم ، تجاه مختلف جوانب حياتهم الاجتماعية، والمدرسية وبالتالي التأثير على مردودهم الدراسي.

03/ أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ملاحظة الأفراد المحيطين بنا في واقعنا الاجتماعي يميلون لاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي بكثرة عبر كامل يومهم. والاستعانة بها لقضاء الكثير من شؤون حياتهم اليومية وملاحظتنا لانتشار ظاهرة قضاء الوقت من طرف الأفراد من المستويات العمرية الأصغر على مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص تلاميذ الثانوي من قبل كل الفئات العمرية والمستويات التعليمية للمجتمع.

من جانب آخر فنحن كجزء من هذا الواقع نستخدم هذه الوسائط وطول ونقضي فترة طويلة في تصفحها ونلاحظ تأثيراتها المختلفة على حياتنا الدراسية والاجتماعية عموما، لذلك كان هذا سببا إضافيا في اتجاهنا لاختيار هذا الموضوع لأجل الدراسة العلمية.

04/أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة لتحقيق ما يلي :

التعرف على أهم ملامح ظاهرة الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي الجزائري عموما ولدى تلاميذ المرحلة الثانوية خصوصا.

محاولة تحديد أهم أسباب الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى تلميذ المرحلة الثانوية في الجزائر.

المساهمة في التوصل إلى تشخيص علمي لآثار ظاهر إدمان تلميذ المرحلة الثانوية على وسائط التواصل الاجتماعي على مردوده الدراسي، ومدى مساهمتها في فشله في تحقيق أهدافه الدراسية.

التعرف على الآثار السلبية والايجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

05/ المفاهيم الرئيسية للدراسة:

أولا: مفهوم إدمان وسائط التواصل الاجتماعي:

01/مفهوم الإدمان:

أ*الإدمان لغة: في اللغة العربية: يشتق لفظ الإدمان من دام: ودام الشيء يدوم دوما ودواما وديمومة ثبت، ودام غليان القدر سكن، ودام الماء في الغدير أيضا، ودام المطر تتابع نزوله (الفيومي المقري.

2003، كتاب الدال، "دوم" ص. 124) وورد في القاموس المحيط (الفيروزأبادي، 2005، باب النون، فصل الدال "الدِّمن"، ص. 1197) أدمن الشيء: أدامه؛ ومنه يمكن القول أن الإدمان في هذا المجال يحمل معاني المداومة والمواظبة على فعل الشيء والاستمرار على ذلك، لدرجة أنه يصبح مألوفا ومعتادا فعله.

ب* الإدمان اصطلاحا: يُستخدم مصطلح الإدمان في الاصطلاح الطبي ليشير إلى تلك العادة المتعلقة بوجود حالة من التعود النفسي والجسمي على استهلاك الكحوليات والعقارات الطبية أو غيرها من المواد التي تؤدي المداومة على استهلاكها لأجل التجربة الممتعة أو للعلاج في البداية إلى صعوبة التخلي عنها، وحدوث مجموعة من التغيرات النفسية والجسمية التي تجعل من أي محاولة للتخلص منها محاولة صعبة وربما مستحيل التفكير فيها لدى المدمن.

ولذلك تم تعريف الإدمان على أنه عادة قهرية للانخراط في أنشطة عديدة مثل استخدام العقاقير بصرف النظر عن مردود ذلك على حياة الفرد الاجتماعية والزوجية والعقلية على السعادة الشخصية، فبدلا من مجابهة مشكلات الحياة و ضغوطها والتخلص من إحداث الماضي فإن المدمن يستجيب لهذه الأحداث استجابة غير توافقية من خلال اللجوء إلى الميكانيزمات مواجهة زائفة. (أبو حمزة وهلال.2019، ص.19)، وهي عادة قهرية ليس في البداية التي تبدأ غالبا برغبة ذاتية لتجربة متعة موصوفة، أو تقليدا للآخرين ومجاراة لهم. بل بعد اكتسابها، وربما بعد أن تصبح استجابة آلية لحاجة ورغبة جامحة.

02/ مفهوم وسائط التواصل الاجتماعي:

أ*الوسائط في اللغة: الوسائط في اللغة العربية جمع وسط؛ والوسط في اللغة العربية يشير إلى : تلك المنطقة التي تقع في المنتصف بين طرفين، ولذلك فحقيقة الوسط ما تساوت أطرافه، فيقال: شيء وسط بين الجيد والرديء، وأمة وسط، وشيء أوسط ووسطى للمؤنث، ويأتي بالمعنى السابق لكن ليس للإشارة إلى ما تساوت أطرافه بل بما يمكن أن يقابل معنى متوسط، و" وَسْط" (بسكون السين)الذي يشير إلى وجود الشيء بين شيئين مثل جلس بين القوم " تَوَسَّطَهُم". وهو وسيط فيهم أي أوسطُهُم نسبا وارفعهم مَحَلاّ (الفيروز أبادي. 2005، باب الطاء فصل الواو، ص–ص. 691_692. وأيضا الفيومي المقري. 2003، كتاب الواو"وسط"، ص–ص. 391–392)، والوسيط المتوسط بين المتخاصمين، ومنه توسَّط بينهم: أي قام بعمل الوساطة. (الفيروز أبادي. 2005، باب الطاء، فصل الواو "الوسط". ص. 692). وإذا تعددوا فهم وُسَطاء.

ج*وسائط التواصل الاجتماعي اصطلاحا:في الاصطلاح تستخدم عدة اصطلاحات بنفس المعنى تقريبا: وسائط التواصل الاجتماعي– وسائل التواصل الاجتماعي– شبكات (مواقع) التواصل الاجتماعي الشبكات الاجتماعية– وسائل الإعلام الاجتماعي، فقط يمكن لاستخدام لفظ دون آخر في مجال معين أن يبرز أثرا أو وظيفة ما لتلك الوسائل أكثر من غيرها. كإبراز الوظيفة التواصلية الاجتماعية، أو الوظيفة الإعلامية الإخبارية، ... وغيرها. وفيما يلي مجموعة من التعريفات:

شبكات التواصل الاجتماعي: **Social media network**أو الشبكات الاجتماعية **Networking Social**؛تستخدم كمصطلح دال على استعمال مواقع الاتصال الاجتماعي على الانترنت للاستمرار في التواصل مع الأصدقاء أو العائلة أو الزملاء أو العملاء أو الزبائن ويمكن أن تكون الشبكات الاجتماعية هدف اجتماعي أو تجاري أو كليهما من خلال مواقع مثل (فيسبوك، تويتر، لينكدان، انستغرام) . (**Will, kenton. 2019**)، وواضح من هذا التعريف التركيز على

إبراز الأثر والبعد الاجتماعي التواصلي لتلك الوسائط، ودورها في تشبيك العلاقات الاجتماعية والربط بين الأفراد والجماعات لتشكيل شبكات تتعارف وتتواصل الكترونيا وتتبادل المشاعر والمعلومات ...، لأن تلك المواقع الالكترونية تتشكل عبرها مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المتقدمة مثل التعارف والصداقة والمراسلة والمحادثة الفورية إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات. (مصيبح. 2014).

وتم تعريفها أيضا بأنها: "مواقع الكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الدين يشاركون معهم في الاتصال مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة علما أن طبيعة وتسمية هده الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر(مصيبح. 2014)، وهذا التعريف يركز على تلك الوسائط باعتبارها تعبير عن مراكز تتيح للأفراد إنشاء ما يمكن الآخرين من التعرف عليهم، ثم التواصل معهم ومبادلتهم المعلومات والأفكار والخدمات، وبالتالي الدخول في عملية تفاعل اجتماعي الكتروني واسع ومتنوع.

كما عُرّفت أيضا بأنها: مواقع الكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمشتركيها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين صداقات أو البحث عن هوايات واهتمامات مشتركة وصور وأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونهم فيما بينهم (ساري، حلمي خضر.2014، ص.103)

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة نستخدم مصطلح وسائط التواصل الاجتماعي لأن تلك الوسائل أو المواقع تقوم واقعيا بالعمل كوسيط في عملية التواصل والتبادل الاجتماعي الالكتروني بين الأفراد والمجموعات المتصلة عبر شبكة الانترنت، وباستخدام مجموعة التطبيقات المتخصصة لذلك (فيسبوك، تويتر، انستجرام، لينكدإن، يوتيوب ...)،ولذلك نستخدم مصطلح وسائط التواصل الاجتماعي في دراستنا هذه لنشير به إلى تلك المجموعة من المواقع التي تقدم خدمات التواصل والتشارك والتبادل الاجتماعي الالكتروني عبر الانترنت، حيث تعمل لصالح استخدام الأشخاص والجماعات لها لأجل التواصل مع بعضهم، عبر بناء شبكات اجتماعية تتواصل وتتبادل وتتشارك الترفيه والمعلومات والأفكار والتجارب الكترونيا، إنها بذلك وسائط تسمح للأفراد والجماعات بإقامة علاقات اجتماعية مع جماعات وأفراد آخرين يشاركونهم اهتمامات شخصية او مصالح مهنية، نشاطات ، خلفيات ، أو روابط حياتية حقيقية .

03/ مفهوم إدمان وسائط التواصل الاجتماعي اصطلاحا: تم تعريف الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي بأنه: الرغبة التي لا يمكن السيطرة عليها في تقليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإفراط في استخدام ها العالم الافتراضي وعدم الشعور بهدر الوقت أمام هذه المواقع الاجتماعية مع تجاهل والاستغناء عن أداء الأعمال الأخرى في حياة الفرد (بسمة حسين.2016، ص.7)، ويظهر من التعريف التركيز على اعتبار الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي قضية ترتبط بشكل أكبر بحالة نفسية تتجلى في الضعف أمام وسائط التواصل الاجتماعي، وعدم الصمود أمام الإغراء الذي تشكله، وتدفع الفرد إلى الاستسلام لها والإفراط في الانغماس في الحياة الافتراضية مقابل التفريط في أمور مهمة من حياته الواقعية.

كما تم تعريف إدمان وسائط التواصل الاجتماعي social media addictionبأنه مصطلح كثيرا ما يستخدم ليشير إلى أي شخص يقضي وقتا طويلا في المواقع المخصصة للتواصل الاجتماعي مثل (فايسبوك، تويتر) أو أي وسيط آخر للإعلام الاجتماعي وكنتيجة لذلك تتأثر الحياة اليومية للشخص (Team the wisdom post & sophia, 2018)، بما يبين ان عامل الوقت متغير مهم في تحديد الإدمان كظاهرة ترتبط بالإفراط في استخدام وسائط التواصل الاجتماعي الالكترونية، وتؤثر أيضا على الحياة الاجتماعية للأفراد، وليس فقط برغبة وشعور لا يمكن السيطرة عليهما.

وعرف مركز الإدمان(addiction center)إدمان التواصل الاجتماعي Social media addictionبأنه: إدمان سلوكي يتحدد من خلال الإفراط برغبة لا يمكن التحكم فيها في الاهتمام بالتواصل الاجتماعي يظهر في تخصيص الوقت والجهد الكبير للدخول إلى تلك المواقع واستخدامها على حساب أمور هامة في الحياة.(Hilliard, Jena. 2020).

ومثلما بيّن التعريف الأسبق فإن هذا التعريف أيضا يشير إلى عامل الوقت المخصص لوسائط التواصل الاجتماعي، حيث يرتبط إدمانها بالإفراط في تخصيص الوقت الكثير لتلك الوسائط، ويضيف هذا التعريف أيضا عامل إنفاق الجهد الكبير للدخول إلى تلك المواقع، بما يشير إلى أن تلك الظاهرة متعددة الأبعاد وتستهلك من طاقة المدمن البدنية والنفسية، وتنعكس سلبا على حياته الاجتماعية والشخصية.

04/التعريف الإجرائي ل "إدمان وسائط التواصل الاجتماعي":هو قضاء وقت أطول في تصفح وسائط التواصل الاجتماعي واندماج أكبر في العلاقات الاجتماعية وفي تصور الحياة الاجتماعية التي تقدمها وسائط التواصل الاجتماعي الالكتروني عبر الانترنت.

ثانيا: مفهوم الفشل الدراسي:

01/ المفهوم اللغوي للفشل الدراسي:

أ/الفشل في اللغة العربية: تتعدد وتتنوع معاني كلمة فَشِلَ في اللغة العربية، وفي هذا المجال تدل الكلمة على الضعف، والجبن والتراخي، والكسل. وقد ورد في المصباح المنير (الفيومي المقري. 2003، كتاب الفاء، ص.281): فَشِلَ فَشَلاً فهو فَشِلٌ، وهو الجبانُ الضعيفُ. وفي القاموس المحيط: فشِلَ: كَفَرِحَ، فهو فشِلٌ: كسِل، وضعُفَ وتراخى، وجَبُنَ. ورجُلٌ خَشْلٌ فشْلٌ. (الفيروز أبادي. 2005، باب اللام: فصل الفاء"فشل"، ص. 1042).

ب/ ويستخدم مصطلح الفشل بصفة عامة في الحياة اليومية ليشير الى معاني ليست بعيدة كثيرا عن معناه اللغوي، باعتباره دالا على: إخفاق الأفراد والجماعات وعجزهم عن بلوغ الأهداف، والخطط والرغبات ... سواء تلك التي تم التخطيط لها أو تلك التي لم يتم التخطيط لها. وبذلك يكون الضعف والكسل والتراخي كمظاهر وربما أسباب للفشل بمعناه الاصطلاحي المتداول في الحياة اليومية. وذلك المستخدم في الاصطلاح العلمي الذي يركز على الوصف العلمي للظواهر في مجالات متعددة، فيقال في الطب مثلا: الفشل الكلوي، وفي السياسة فشل البرنامج الانتخابي حين يعجز عن تحقيق أهدافه الانتخابية، وفي التربية فشل البرنامج والمنهاج الدراسي، وغيرها من الاستعمالات ...

ج/ الدراسي في اللغة نسبة إلى الدراسة، من دَرَسَ، فيقال: دَرَسَ الكتابَ يدرُسُهُ ويدرِسُهُ درْسا ودراسة: قرأَهُ، كأدْرَسَهُ ودرَّسَهُ، ... والمِدْراسُ موضع يُقرأ فيه القرآن، ومنه مِدراسُ اليهود، ... والمُدرِّسُ الكثير الدرس.(الفيروز أبادي. 2005، باب السين، فصل الدال، ص، ص. 544– 545) ومن ذلك أيضا يشتق اسم مدرسة أين تتم الدراسة، والنسبة إليها مدرسي. حيث ورد في المصباح المنير أيضا: المَدرسة موضعُ الدرس. ومدراسُ اليهود كنيسهم، الجمع مداريس. (الفيومي المقري. 2003، كتاب الدال، ص117).

د/ كما يستخدم مصطلح مدرسة أيضا: للإشارة إلى مجموعة الأفكار والمذاهب الفكرية في مجال معين التي تشترك في المنطلقات والمسلمات والنتائج التي لها صيت وانتشار على مستوى معين بين المفكرين، وربما بين المشرعين والسياسيين والإداريين، وهذا الاستخدام بعيد عن مجال دراستنا هذه. كما يستخدم اسم المدرسة في الاصطلاح المعاصر للإشارة إلى تلك المؤسسة الاجتماعية التي تتولى مهمة التربية والتعليم في المجتمعات المعاصرة، وتقوم بذلك بالقيام بمهمة التدريس الذي يقدم للأطفال من الفئات العمرية الصغيرة، غالبا بين السابعة والثامنة عشرة من العمر، ويتم على مراحل متعددة ومتمايزة ومتكاملة في النهاية: الابتدائي والمتوسط والثانوي. وهو المصطلح الذي يصب في مجال دراستنا هذه.

02/ المفهوم الاصطلاحي ل" الفشل الدراسي": في الاصطلاح يستخدم تعبير الفشل الدراسي وأيضا الفشل المدرسي غالبا بنفس المعنى. حتى إن كان مصطلح الفشل المدرسي قد يشير إلى ما يتعلق بفشل المدرسة ذاتها كنظام تربوي تعليمي. بما يبتعد بالمفهوم عن مجال دراستنا.

وقد عُرّف الفشل الدراسي بأنه: "التأخر واللّاتَكَيُّف الدراسي، وبأنه انزلاق أو انحراف التلميذ بشكل يجعله بعيد عن الأهداف المتوخاة من فعل تعليمي قائم" (فريجة. 2019–2018ص.84)، وهو

بهذا تعبير عن إخفاق التلميذ في التكيف مع النظام المدرسي وما يتطلبه من معايير وأهداف، وذلك الإخفاق يؤدي إلى تأخر التلميذ ولا تكيفه مع نظام التعليم في المدرسة، فينتج عنه عدم نجاحه في الدراسة جزئيا أو كليا.

ومن هنا يمكن التمييز بين الفشل الدراسي الكلي الذي يؤدي إلى ترك الدراسة وحدوث التسرب المدرسي، والفشل الجزئي الذي قد ينتج عنه تعثر في النشاط المدرسي للتلميذ، وربما يؤدي إلى تأخر دراسي، أو بعض مشاكل التكيف المدرسي وضعف النتائج الدراسية للتلميذ وتؤدي إلى رسوبه وربما طرده من المدرسة وبالتالي تسربه. وحسب ما يرى البعض فإنه يمكن الحديث عن الفشل المدرسي عندما يكون هناك تأخر يزيد عن سنتين في التحصيل المدرسي. وهو يتجلى بظاهرتيّ الرسوب والتسرب مما يعني بلغة الاقتصاد هدراً تربوياً يعرقل التقدم الاجتماعي والاقتصادي. (صادر، يوسف. ب ت ن)، لكن ذلك المعيار قد لا يكون عاما، لذا فاستخدام مصطلح الفشل المدرسي هنا لا يرتبط بالتأخر سنتين أو أكثر أو أقل.

كما عُرف الفشل المدرسي بأنه: عملية يتم من خلالها حدوث انفصال الطالب تدريجيا عن النظام التعليمي بحيث يجد نفسه لم يحقق النتيجة المتوقعة في النهاية من الدراسة(encyclopedia.com)، بما يبين أيضا أن الفشل المدرسي لا يظهر فجأة أو في لحظة معينة، بل هو نتيجة مجموعة من الأحداث والمواقف التي يعيشها الطالب وقد تؤدي في النهاية إلى الفشل في تحقيق النتيجة المتوقعة في النهاية، وهو ما يشير إلى أن الفشل المدرسي هنا يرتبط أكثر بالإخفاق في تحقيق معايير النجاح المدرسي. وهو ما يبينه التعريف التالي من نفس المصدر: الفشل الدراسي هو عدم قدرة الشخص على تحقيق الحد الأدنى من المعايير الأكاديمية التي يطلبها النظام

التربوي المؤسسي.(encyclopedia.com)، وتلك المعايير يتعلق أغلبها بالنجاح الدراسي بصفة عامة، حيث يشير مصطلح الفشل الدراسي أو المدرسي إلى وجود عوائق تقف أمام الوصول إلى النجاح في الدراسة، والاستمرار في التدرج فيها إلى غاية الوصول إلى النتائج التي تم تحديدها من قبل المدرسة، والتعريف التالي يشير إلى ذلك:"يمكن تحديد الفشل المدرسي، انه الفشل في بلوغ الغاية أي في نجاح التلميذ وفوزه بالترقي والقبول بحسب طرق التقييم المطبّقة في النظام التربوي. والفشل المدرسي يمكن تعريفه أيضاً بعدم القدرة على بلوغ الأهداف التي حدّدها نظام التعليم بترك المتعلم المدرسة من دون أن يكتسب الحد الأدنى من المعلومات والمعارف والمهارات والقيم التي حدّدها النظام التربوي وترجمها بإعطاء الشهادات وهذا ما يسمّى بالتسرّب المدرسي". (صادر، يوسف. ب ت ن).

03/المفهوم الإجرائي للفشل الدراسي: هو إخفاق التلميذ في الالتزام بما يحقق أهداف وجوده في المدرسة، ومنها عدم القدرة على تخصيص وقت كافي لفهم الدروس والمراجعة للامتحانات، وعدم القدرة على الاندماج في العلاقات الاجتماعية الواقعية (المحيط المدرسي)التي تتطلبها العملية التعليمية، وعدم القدرة على فهم الحياة الدراسية ومشكلاتها بشكل مناسب، وعدم القدرة على التوافق مع المعايير التي تتطلبها العملية التعليمية لتحقيق النجاح المدرسي بشكل جزئي أو كلي. وينتج عن ذلك تأخره عن إكمال مساره التعليمي في وقته المحدد، أو انقطاعه عنه بسبب رسوبه المتكرر أو طرده من المدرسة.

رابعا: مفهوم "تلاميذ المرحلة الثانوية": هم مجموعة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشر والعشرين سنة، الذين أكملوا الدراسة المتوسطة بنجاح، والذين يزاولون حاليا الدراسة المنتظمة بمؤسسة رسمية للتعليم الثانوي.

06/ بعض الدراسات السابقة للموضوع:

الدراسة الأولى: العلاقة بين إدمان الشبكات الاجتماعية والأداء الدراسي لطلبة العلوم الطبية في إيران: (Azizi, Sayeed Mohsen., soroush, Ali &khatony, A.) 2019

01–مشكلة الدراسة: أرادت هذه الدراسة اختبار العلاقة بين مدى انتشار إدمان الشبكات الاجتماعية بين طلبة العلوم الطبية وعلاقة ذلك بالأداء الدراسي للطلبة المنتسبين لجامعة كرم شاه للعلوم الطبية بإيران؟

02– فرضيات الدراسة:

01* هناك علاقة ذات دلالة بين متوسط إدمان الشبكات الاجتماعية والنوع الاجتماعي (الجندر) للطالب.

02* إدمان الشبكات الاجتماعية له تأثير سلبي وعلاقة ذات دلالة بالأداء الدراسي.

03– منهج الدراسة: التحليل الوصفي المتعدد القطاعات، استخدمت الدراسة مقياس إدمان الشبكات الاجتماعية (BSMAS)الذي صممه اندرياسن وآخرون من جامعة تنبيرغن عام 2012.

04– عينة الدراسة: مجتمع البحث كان كل الطلبة الذين يزاولون دراستهم في جامعة كرم شاه للعلوم الطبية خلال السداسي الثاني للموسم الجامعي 2017_2018. وتم اختبار عينة من 360 طالب

من طلاب جامعة كرمان شاه للعلوم الطبية (KUMS). وقد شملت العينة طلبة الطب، والتخصصات شبه الطبية والتمريض...

05– من أّهم نتائج الدراسة: مستوى إدمان الشبكات الاجتماعية لدى الطلاب كان متوسطا، حيث أغلب الطلبة ذوو مستوى إدمان متوسط70.6%.

–متوسط إدمان الشبكات الاجتماعية عند الطلاب الذكور أعلى منه عند الإناث.

– المستويات العليا والدنيا من إدمان الشبكات الاجتماعية لها علاقة بالفئة العمرية الأقل من 20 عاما وتلك التي بين 31 و 40عاما، بما يبين أن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية.

– معظم الطلبة كان لديهم مستوى إدمان معتدل.

– مستوى الإدمان لدى الطلبة الذكور أعلى عن مستواه عند الإناث من الطلبة.

– هناك ارتباط سالب وذو دلالة بين إدمان الشبكات الاجتماعية والأداء الدراسي للطلاب، وأيضا هناك ارتباط سلبي بين المقاييس الجزئية لإدمان شبكات التواصل الاجتماعي ومعدل درجات النقاط المحصل عليها على كل مقياس تم استخدامه في هذه الدراسة.

06* هذه الدراسة: تلتقي مع دراستنا في كونها تدرس المشكلة التي تتعلق بنتائج إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في مجال الأداء الدراسي، لأن دراستنا تعالج مسألة الأداء الدراسي من خلال متغير الفشل الدراسي، الذي يعتبر أحد نواتج الأداء الدراسي، السلبي، غير أن هذه الدراسة ركزت على الأداء الدراسي في مجمله، في حين أن دراستنا تريد اختبار تأثير إدمان وسائط التواصل الاجتماعي على الفشل الدراسي، كما تختلف عن دراستنا من جانب آخر في كونها تدرس هذه المشكلة لدى

طلاب الدراسات العليا وفي تخصص معين، وفئات عمرية متباينة، بينما دراستنا الحالية تعالج المشكلة ضمن مستوى التعليم الثانوي؛ حيث تستهدف الطلبة المتمدرسين في المستوى الثانوي، وربما حتى مع اختلاف المجال المكاني والزماني (إيران– الجزائر) فإنه يوجد ما يجعل ذلك المجال المكاني متشابها بين دراستنا الحالية وتلك الدراسة، فكلاهما تختبر واقعا يحسب على العالم الإسلامي والعالم النامي، الذي قد يوجد بعض التشابه في معطياته مهما تباينت، لكن دراستنا التي كان مقررا لها أن تكون ميدانية لم تسمح الظروف أن تكون كذلك.

وقد استفادت دراستنا من هذه الدراسة عموما ولو بطريقة غير مباشرة في ضبط بعض ما يتعلق بمفهوم إدمان وسائط التواصل الاجتماعي، والمشكلة التي تجعل منه ذا أثر فعال في مجال التعليم والتحصيل الدراسي، وفي ضبط وتحديد الأسئلة التي ستحاول دراستنا الإجابة عنها، حتى وإن لم تهتم دراستنا ببعض ما اهتمت به هذه الدراسة في هذا المجال. وربما تساهم دراستنا في الإجابة عن بعض الأسئلة التي لم تجب عنها هذه الدراسة في حدود أهدافها ومجالها.

الدراسة الثانية: أثر وسائط التواصل الاجتماعي على طلاب المدارس الثانوية في غان –**Asare** (**Donkoh**, **Frankie**. **2018**)

01– مشكلة الدراسة: هذه الدراسة تنظر في معدل استخدام طلبة المدارس العليا الغانية لوسائط التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك عليهم، الدراسة تركز على المدارس الثانوية في عدة مناطق البلاد من غانا؟

02– منهج وأدوات جمع البيانات: رغم عدم تحديد الدراسة لفرضيات تنطلق منها، فإن الباحث أشار إلى أن منهج دراسته هذه يتضمن استخدام منهج العينات متعددة المراحل، ودمج كل من

الأساليب الاحتمالية وغير الاحتمالية باعتبار أن ذلك هو الأنسب، كانت أداة الاستبيان هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات الميدانية، كما استعان الباحث أيضا بالوثائق والإحصائيات الرسمية.

03- عينة الدراسة: تم تصميم طريقة معاينة تسمح باختيار منطقتين من كل منطقة من المناطق الخمسة المحددة كمجال للدراسة، ثم القيام بسحب عينة عشوائية بسيطة من كل واحدة من تلك المنطقتين منفردة (بحيث يتم منح فرص الاختيار بالتساوي لكل المناطق ريفية وحضرية)، وتضم المدارس الثانوية عادة التلاميذ في عمر بين الـ 15 و 17. أما العينة فقد تكونت من التلاميذ والمعلمين والآباء أو الأوصياء على التلاميذ في كل مدرسة ثانوية بالمقاطعة، وفي المجموع كانت عينة الدراسة 500 مفردة. باستخدام طريقة السحب العشوائي البسيط من كل منطقة من مناطق المقاطعة التي تم اختيارها من كل واحدة من المقاطعات الخمس.

04- أهم نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نذكر مايلي:

أ° حول استخدام وسائط التواصل لدى التلاميذ:

- استخدام وسائط التواصل الاجتماعي منتشر جدا بين طلبة المدارس الثانوية، فأغلب الطلبة المُستجوَبِين أكدوا أنهم يستخدمون واحدة أو أخرى من وسائط التواصل الاجتماعي، مع وجود الكثير ممن يستخدمون أكثر من واحدة من تلك الوسائط حاليا، وإن كان هؤلاء يستخدمون للولوج إلى تلك الوسائط وسائل متنوعة حواسيب وهواتف وأجهزة لوحية، فإن الأغلبية وخاصة الطلاب من المناطق الريفية صرحوا أنهم يستعملون الهواتف النقالة.

– بالإضافة الى ذلك يستخدم الطلبة تطبيقات المراسلة الفورية مثل: واتس آب، فيسبوك مسنجر، فايبر وتانغو.

– يستخدم الطلاب وسائط التواصل الاجتماعي لأسباب متعددة، لكن الأسباب الرئيسية تضمنت: التشارك في المعلومات حول الأعمال المنزلية والواجبات المدرسية، الحصول على أصدقاء، إعادة بناء التواصل مع الأقارب والأصدقاء، مشاركة المعلومات مع زملاء القسم، والأصدقاء، والأقارب، ومشاركة الصور. وأسباب أخرى تضمنت: الحصول على وسائل الترفيه، الموسيقى والأفلام، والدخول في أو الحفاظ على العلاقات الاجتماعية. بينما فئة قليلة من المستجوبين صرحت أنها تستخدم وسائط التواصل الاجتماعي أحيانا لإعادة بناء ذواتهم حين يشعرون بالضجر، أو بأنهم غير قادرين على الاندماج في أي نشاط مدرسي، أو غير مستعدين للانخراط في حديث مع الآخرين. ويلجئون لهذه الوسائط للحصول على حاجتهم من التفاعل. وبعضهم قال أنه يستخدم تلك الوسائط لوضع أي شيء على تلك الوسائط أو قراءة ما وضعه الآخرون.

– أغلب المستجوَبِين يقضون معظم وقتهم حين يكونون خارج الأقسام على وسائط التواصل الاجتماعي.

حسب مكان المعيشة (ريفي أو حضري)،بسبب اختلاف الأوضاع التي تعرفها كل من المدينة والريف في خدمات الكهرباء والانترنت ...، كما رصدت وجود نوعين من الآثار:

*** الآثار السلبية:**

– التأثير سلبا على فرص التواصل مع الآخرين في الواقع، وعلى الحياة الاجتماعية.

–التأثير سلبا على قدرة التلاميذ على أداء واجباتهم المدرسية، حيث أن قضاء وقت طويل على وسائط التواصل الاجتماعي يحد من القدرة على تخصيص وقت كافي للواجبات المدرسية، ومراجعة دروسهم.

– يمكن أن يؤدي اعتماد التلاميذ على وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار للحصول على معلومات لأجل انجاز الواجبات المدرسية والمنزلية إلى تأثير سيء على القدرات العقلية والفكرية، حيث يفقد أولئك قدراتهم على التفكير النقدي.

بº حول آثار استخدام وسائط التواصل الاجتماعي على الطلاب: بيّنت وجود تفاوت في درجات التأثير ومهارات التفكير المنطقي التي تساعدهم على اختيار المعلومات المتاحة على تلك الوسائط.

– سهر التلاميذ ليلا لتصفح وسائط التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على تركيزهم خلال الدراسة في الأقسام، حيث يؤدي إلى ضعف التركيز والاستيعاب وحتى النوم أثناء الدروس، وهذا يحد من أدائهم في الامتحانات أيضا.

– يؤدي الاستخدام المتزايد لوسائط التواصل الاجتماعي من طرف التلاميذ إلى وصولهم إلى المواقع والمواد الإباحية التي تجعلهم عرضة للاستغلال الجنسي، وسيكون لها أيضا تأثير سيء على سلوكهم ونموهم النفسي وعلى نتائجهم المدرسية.

– قد يُعرض التلاميذ حين استخدامهم لوسائط التواصل أنفسهم لأخطار تتعلق بإيذاء الذات من خلال تسرب المعلومات الشخصية وفقدان الخصوصية.

– التأثير السلبي على اللغة نحوا وإملاء نتيجة للتعود على تلك الاختصارات والرموز التي يستخدمونها على وسائط التواصل الاجتماعي، وهذا يؤثر بدوره على أداء التلاميذ في الامتحانات.

*** الآثار الإيجابية:**

– التأكيد على ما توصلت إليه دراسات أخرى بخصوص أن تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على الأداء المدرسي للتلاميذ يتعلق بطريقة استخدامهم لها، إذا استخدموا المعلومات بإيجابية

– يمكن لوسائط التواصل الاجتماعي أن تلعب دورا إيجابيا إن استخدمت كأداة تعليمية تعزز المهارات اللغوية للتلاميذ من خلال تحسين عمل الذاكرة في الاحتفاظ بكلمات جديدة تم استخدامها خلال التفاعل عبر تلك الوسائط.

– رغم بعض الاختلاف في تقييم الآثار بين المستجوَبِين من الأساتذة الذين يدرسون في المناطق الريفية وأولئك الذين يدرسون في المناطق الحضرية، فإن الغالبية تحدثت عن وجود آثار إيجابية.

– أغلب أفراد العينة من الآباء القاطنين بالمناطق الريفية اعتبروا أن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي له علاقة بتوفير الخدمات الرئيسية للتلاميذ بما يكون له أثر إيجابي عليهم، ففي غياب المكتبات تساعد تلك الوسائط أبناءهم على الحصول على المعلومات التي تساعدهم في عملهم الدراسي.

– أغلب التلاميذ صرحوا أن وسائط التواصل الاجتماعي لها أثر إيجابي على حياتهم الدراسية والاجتماعية. يتعلق بعضها بالقدرة على التواصل والبقاء على اتصال مع الأصدقاء مهما كانوا

بعيدين، وتشارك المعلومات والخبرات المتعلقة بالدراسة، ومناقشة مختلف الموضوعات، بما يساعد على تحسين وتطوير مهاراتهم ومعارفهم الدراسية وتحقيق نتائج إيجابية.

05* هذه الدراسة تعالج مشكلة الآثار التي تنتج عن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي(لدى طلاب المدارس الثانوية)، وحتى إن لم تعالج قضية الإدمان على تلك الوسائط فهي قد بينت أن تلك المشكلة جزء من الآثار الناجمة عن استعمال تلك الوسائط، كما أنها بينت بعض النتائج الملموسة، وبهذا تكون الدراسة قد عالجت المتغير المستقل الذي تعالجه دراستنا وهو إدمان وسائط التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل أيضا، وقد استفادت دراستنا من بعض ما توصلت هذه الدراسة في التعرف على محددات ونتائج استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي، كما استفادت دراستنا من هذه الدراسة في التعرف على بعض العوامل التي تساهم في تحديد الآثار التي تنعكس على الأداء المدرسي نتيجة استعمال المتمدرسين لوسائط التواصل الاجتماعي، والأسباب التي تجعل من إدمانهم على تلك الوسائط مسألة تحتاج إلى دراسة، وفي هذا المجال كانت هذه الدراسة عونا لنا على بلورة بعض الرؤى حول إشكالية دراستنا، ومنطلقاتها المفاهيمية.

لكن تبقى دراستنا تتميز عن هذه الدراسة في كونها لم تستطع بفعل الظروف المشار إليها سابقا أن تكون ميدانية، حيث اعتمدت التحليل النظري فقط، كما انها تنطلق من مبدأ أن إدمان وسائط التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ له انعكاسات على تحصيلهم الدراسي، ومن جانب آخر قد تجيب على الكثير من الأسئلة التي لم تجب عنها تلك الدراسة، وكما أن بعض ما تهدف دراستنا هذه الوصول إليه قد يشكل اختبار لبعض ما توصلت إليه هذه الدراسة.

الدراسة الثالثة: بحث كمي حول مستوى إدمان وسائط التواصل الاجتماعي عند الشباب في تركيا.

(Kirik, Ali,. El al. 2015)

01– مشكلة الدراسة: حاولت هذه الدراسة تحديد مستوى إدمان وسائط التواصل الاجتماعي لدى الشباب في تركيا، وتقديم اقتراحات حول سبل الوقاية من الإدمان؟

*** لم تنطلق الدراسة من فرضيات .**

02– منهج الدراسة وأدوات البحث: استخدمت الدراسة أسلوب المسح بالعينة. وباستخدام مقياس حالة الشبكة الاجتماعية المتكون من 25 بندا والذي طوره أرسلان وكيريك، واحتوى على ثلاثة متغيرات؛ الإدمان، والقيم والتقارب. وتم تتبع متغيرات العمر والنوع الاجتماعي والوقت اليومي الذي يتم قضاؤه على الانترنت، ومعدل الزيارة اليومية لمواقع وسائط التواصل الاجتماعي.

03– عينة الدراسة: مجتمع البحث الذي استهدفته الدراسة كان فئة الشباب بين 13 و19عاما، وقد أجريت الدراسة على عينة متكونة من 271 طالب مسجلين في مدرسة حكومية ثانوية بمنطقة غازي عثمان في إسطنبول، خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2014– 2015.

04– أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

–متغير النوع الاجتماعي(الجندر) ليس له أي تأثير على إدمان وسائط التواصل الاجتماعي. حيث أن السلوك الإدماني لدى الذكور والإناث متقارب.

– متغيرات العمر ومعدل الوقت الذي يتم قضاؤه في تصفح الانترنت ومعدل الوقت المخصص لمواقع وسائط التواصل الاجتماعي لها تأثير على الاختلافات في مستوى الإدمان. حيث يختلف مستوى الإدمان بين الفئات العمرية المختلفة.

– الفئة العمرية 14 عاما تختلف بشكل كبير عن جميع الفئات العمرية الأخرى. ومستوى الإدمان المنخفض لدى ذوي الـ 14 عاما يزيد مع التقدم في العمر حتى الـ 17 عاما، وينخفض في مجموعه لدى عمر الـ18عاما.

– يوجد اختلاف كبير بين مستويات إدمان وسائط التواصل الاجتماعي للأشخاص الذين يقضون فترات مختلفة على الانترنت، ويرتفع مستوى إدمان وسائط التواصل الاجتماعي بشكل كبير كلما ارتفع حجم الوقت الذي يتم قضاؤه في تصفح الانترنت.

– تختلف بشكل كبير مستويات إدمان وسائط التواصل الاجتماعي بين الأشخاص بحسب اختلاف عدد الزيارات المنتظمة للصفحات الشخصية على مواقع وسائط التواصل الاجتماعي. حيث يرتفع مستوى الإدمان بشكل كبير بحسب ارتفاع عدد الزيارات اليومية للصفحات الشخصية.

05*هذه الدراسة تلتقي مع دراستنا في معالجة نفس المتغير الرئيسي(المتغير المستقل)، وحتى إن كان موضوعها الرئيسي يركز على الشباب بصفة عامة، ومع الاختلاف في المكان والزمان، والأهداف، فإن مجتمع الدراسة الذي كان تلاميذ المرحلة الثانوية، يتطابق مع المجتمع الذي تحاول دراستنا الحالية اكتشافه ودراسته –حتى وإن لم تستطع بحكم الظروف النزول إلى الميدان واكتفت بالتحليل النظري– وبالتالي تستفيد دراستنا من التوصيف الذي تقدمه هذه الدراسة لموضوع إدمان وسائط التواصل الاجتماعي، وتستفيد من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فيما يتعلق بآثار ذلك الإدمان على

المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، وان كانت بعض المتغيرات والأبعاد التي ركزت عليها هذه الدراسة لاتهم دراستنا فإن دراستنا قد استفادت من تلك الدراسة في التعرف على محددات الإدمان، ومستوياته. وبذلك استطاعت أيضا أن تبلور عناصر المشكلة بشكل أوضح، وتبلور بعض ما يساهم في ضبط بعض الأطر التي ستجيب عن الأسئلة التي طرحتها دراستنا، ومن جانب آخر ربما ستساهم دراستنا الحالية في اختبار بعض ما توصلت إليه تلك الدراسة، والإجابة عن بعض التساؤلات التي لم تجب عنها، أو على الأقل تسليط الضوء على ما بقي غامضا منها.

الدراسة الرابعة : استخدام تلاميذ الثانوية للفايسبوك وانعكاسه على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المتعلمين دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الأمير عبد القادر، تقرت– الجزائر. (عريف، عبد الباسط وصادق حمادي.2016).

01– مشكلة الدراسة: التعرف على اثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك وانعكاساته على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المتعلمين؟

02– منهج الدراسة : استخدمت المنهج الوصفي.

03– عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة مكونة من 150مفردة من مجتمع الدراسة الذي يتكون من1350تلميذ.

04– أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سنة أولى ثانوي و سنة ثانية ثانوي فيما يتعلق باستخدام التلاميذ للفايسبوك حيث كان المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي سنة أولى قريبا جدا من المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي سنة ثانية ثانوي

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور فيما يتعلق باستخدام التلاميذ لفايس بوك حيث كان المتوسط الحسابي للإناث قريبا جدا من المتوسط الحسابي للذكور.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية اقل من 17 سنة والفئة العمرية اكبر من 17 سنة فيما يتعلق باستخدام التلاميذ للفايسبوك حيث كان المتوسط الحسابي للفئة العمرية اقل من 17 سنة قريبا جدا من المتوسط الحسابي للفئة العمرية اكبر من 17 سنة .

موقع الفايس بوك غالبا ما يساهم في تطوير التعليم الالكتروني وانه يستخدم لأغراض تعليمية (تبادل الدروس مع زملائهم).

39.33%من الطلبة لا يستطيعون الاستغناء عن الفايسبوك، وهو يؤثر على علاقاتهم مع زملائهم، ويؤدي إلى العزلة الاجتماعية نظرا لعدد الساعات الاستخدام، وأيضا إهمال التلاميذ للواجبات والمواد الدراسية عند استخدامه حيث54% من الطلبة يستخدمونه للهروب من جو الدراسة .

05*هذه الدراسة: تعالج مشكلة آثار موقع من مواقع التواصل الاجتماعي الفايس بوك وانعكاساته على التحصيل الدراسي لطلبة الثانوية حتى وان لم تعالج قضية الإدمان على تلك الوسائط فهي قد بينت أن تلك المشكلة جزء من الآثار الناجمة عن استعمال نوع من أنواع تلك الوسائط كما أنها بينت بعض النتائج الملموسة، وبهذا تكون الدراسة قد عالجت المتغير المستقل الذي تعالجه دراستنا وهو إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي، وقد استفادت دراستنا من بعض ما توصلت إليه هذه الدراسة في التعرف على محددات ونتائج استخدام نوع من أنواع هذه الوسائط ألا وهو الفايسبوك الذي يعد نوع من أنواع تلك الوسائط وتأثيره على التحصيل الدراسي الذي قد ينتج عن ضعفه الفشل الدراسي وهو المتغير التابع لدراستنا ولو لم يذكر في هذه الدراسة.

ورغم الاختلاف إلا أن مجتمع الدراسة الذي كان تلاميذ المرحلة الثانوية ينطبق مع مجتمع دراستنا الحالية، حتى وإن لم تكن ميدانية، لكننا استفدنا من بعض نتائج هذه الدراسة للتعرف على بعض العوامل التي تساهم في تحديد الآثار التي تنعكس على التحصيل الدراسي نتيجة استعمال الطلبة لهذه الوسائط (الفايسبوك) وإدمانهم عليها.

الدراسة الخامسة : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الجزائريين " الفيسبوك أنموذجا " دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية كريم بلقاسم – البويرة – (بربيش، مريم و ياسمينة بلحوت.2018-2019)

1*مشكلة الدراسة : كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (فايس بوك) على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثانوية؟

2*منهج الدراسة : المنهج المسحي

3*أدوات الدراسة : الاستبيان والمقابلة والملاحظة.

4* عينة الدراسة :أجريت الدراسة على عينة مكونة من عينة مكونة من 100 مفردة.

5* أهم نتائج الدراسة :

قضاء التلاميذ لأكثر من ساعتين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي (الفابس بوك) وبالتالي انزعاج الوالدين

اغلب الطلبة يستخدمون المواقع لتبادل المعلومات في الجوانب الدراسية

دافع استخدامهم لهذه المواقع هي التسلية

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة على ارض الواقع وذلك بسبب إدمانهم عليها مما يجعلهم يتأثرون بعلاقاتهم بأرض الواقع

استخدام الطلبة لمواقع التواصل في الحصص الدراسية وذلك يبعدهم كل البعد عن الدراسة وينتج عنه عدم فهم الدرس ونقص التركيز وعدم الانضباط

إمكانية استغناء الطلبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأنه عبارة عن موقع افتراضي ويمكن التحكم فيه وليس هو الذي يتحكم فيهم

لا تساعدهم مواقع التواصل الاجتماعي على استيعاب دروسهم

تأثير المواقع على مردودهم الدراسي وذلك لاستخدامهم المفرط للموقع ويؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي.

7* هذه الدراسة: تعالج مشكلة آثار موقع من مواقع التواصل الاجتماعي الفايس بوك وانعكاساته على التحصيل الدراسي لطلبة الثانوية حتى وان لم تعالج قضية الإدمان على تلك الوسائط فهي قد بينت ان تلك المشكلة جزء من الآثار الناجمة عن استعمال نوع من أنواع تلك الوسائط كما أنها بينت بعض النتائج الملموسة وبهذا تكون الدراسة قد عالجت المتغير المستقل الذي تعالجه دراستنا وهو إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي وقد استفادت دراستنا من بعض ما توصلت إليه هذه الدراسة في التعرف على محددات ونتائج استخدام نوع من أنواع هذه الوسائط ألا وهو الفايسبوك الذي يعد نوع من أنواع تلك الوسائط وتأثيره على التحصيل الدراسي الذي قد ينتج عن ضعفه الفشل الدراسي وهو المتغير التابع لدراستنا ولو لم يذكر في هذه الدراسة.

ورغم الاختلاف في المنهج والمنطلقات إلا أن مجتمع الدراسة الذي كان تلاميذ المرحلة الثانوية ينطبق مع مجتمع دراستنا الحالية لكننا استفدنا من بعض نتائج هذه الدراسة للتعرف على بعض العوامل التي

تساهم في تحديد الآثار التي تنعكس على التحصيل الدراسي نتيجة استعمال الطلبة لهذه الوسائط (الفايس بوك) وإدمانهم عليها.

الدراسة السادسة :استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر(نومار، مريم نريمان. 2011– 2012)

1*إشكالية الدراسة: ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

2*فرضيات الدراسة:

1– استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" يختلف من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغيري الجنس والسن.

2– يلجأ مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.

3– استخدام "الفايسبوك" يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

3*منهج الدراسة: أشارت الباحثة إلى أنها استخدمت المنهج الوصفي

4*عينة الدراسة: تكونت من 265طالب

5*أدوات جمع البيانات الميدانية: الملاحظة والاستبيان

6*من ابرز نتائج هذه الدراسة:

– صدق الفرضية الأولى والفرضية الثالثة، وصدق نسبي للفرضية الثانية: حيث بينت النتائج ان دوافع استخدام الفيسوك تتعدد وتتغير تبعا للجنس والسن والحالة النفسية وطبيعة العلاقات الاجتماعية.

– النسبة الأكثر من المستخدمين تقضي وقتا أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفايس بوك اغلبهم يفضلون بالدرجة الأولى خدمات التعليقات والدردشة.

–تتعدد وتتنوع دوافع استخدام الفيسبوك لكن اغلب مستخدمي الفايس بوك يحركهم دافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الفايس بوك.

–استخدام الفيسبوك يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأهلهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للأفراد من التفاعل الاجتماعي، ومن ناحية التعليم فهو يؤدي إلى تضييع الكثير من الوقت وإهمال الكثير من الواجبات والدروس والأعمال وهذا عندما يستخدم الطالب بإفراط وبطريقة غير متحكم فيها.

7*هذه الدراسة: تتشابه مع دراستنا في المتغير المستقل وهو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلا أن دراستنا تتحدث عن إدمان هذه الوسائط، ورغم نقاط الاختلاف في المتغير التابع (العلاقات الاجتماعية)، وفي المنهج مع دراستنا الحالية الفشل الدراسي، إلا أن دراستنا قد استفادت منها في بعض المعلومات التي تخص استعمال وسائط التواصل الاجتماعي في الجزائر عموما.

الفصل الثاني:

إدمان وسائل التواصل الإجتماعي في الوسط المدرسي

01- أشكال وسائط التواصل الاجتماعي: يمكن تصنيف هذه الوسائط من حيث أشكالها واهتماماتها إلى ما يلي (الديسي عبد الكريم علي2013 , ص331):

أولا : الشبكات العامة أو الواسعة النطاق: وهي إحدى أنواع الشبكة الاجتماعية التي صممت من اجل توفير الفرصة لروادها للتفاعل وفتح باب الحوار مع عامة الجماهير من خلال تقنية الويب 2.0 على الشبكة العالمية الانترنت من اجل إزالة الالتباس والحل بين مصطلح web ومصطلح الانترنت الذي يقع في كثير من الناس ل قول إن هناك فرق كبير بين المصطلحين فالانترنت هي الشبكة المعلوماتية الضخمة والتي تضم من ضمن خدماتها الشبكة العنكبوتية الويب وهو ما يطلق عليه w.w.w فالانترنت كمصطلح يطلق على على الشبكة يكمل خدماتها من خدمات البريد الالكتروني والمجموعات الإخبارية وبروتوكول نقل الملفات Files transferprotocol فالانترنت إذن هي مشروع وليس مجرد مصطلح او تصنيف كما هو الويب 2.0 فالمصطلحان لا يدلان على شيء واحد كما يعتقده الكثيرون وتعمل هذه الاجتماعية كمحطات اللقاء , اجتماع بين الأصدقاء أو الأعضاء بهدف المشاركة في المحتويات والملفات والصور والفيديو واهم ما يميز هذا النوع من الشبكات هي أنها تمثل للنوع العام من الشبكات الاجتماعية حيث أن المواقع المدرجة تحتها لا تختص بخدمة فئة أو جهة بعينها كما أنها تحدد محيط أنواع الحوار المتاح للطرف إذ يمكن فتح حوارات عن موضوعات مختلفة اجتماعية ثقافية سياسية عالمية غير ذلك

ثانيا : الشبكات الاجتماعية ذات الاهتمامات المشتركة: وهي مواقع اجتماعية تجمع أشخاصا يناقشون موضوعات مختارة وتجمعهم اهتمامات مشتركة في موضوعات معينة مثل : الاهتمامات العالمية والمهن المتعلقة بالعمال أو الرياضة والصحة ونسبة لقلة الموضوعات في مثل هذا النوع من الشبكات الاجتماعية فان إعدادها اقل من الشبكات الاجتماعية العامة أو الواسعة النطاق وتعتمد مواقع مثل هذه الشبكات على الإعلانات التجارية كممول رئيسي ومن مواقع هذا التنوع من الشبكات موقع linkedin وهو موقع يلقي به أصحاب الكفاءات العالية حول العالم يمثلون أكثر من 170 تخصص أو مهنة أو أكثر من 20 دولة حيث يمكن لأي خبير في مجال معين أن يتقدم

ويتعاون مع نظراته في نفس المجال ويقدم خبرته ورأيه وذلك لتحقيق الأهداف المشتركة بين الخبراء ومن هذه المواقع أيضا نذكر **Foot.com** وهو موقع خدمات مالية يهدف إلى بناء اكبر مجتمع استثماري عالمي وتصل معلوماته إلى ملايين الأشخاص.

02–أشهر وسائط التواصل الاجتماعي: من أشهر أسماء وسائط التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشار مايلي:

1–الفايسبوك: فيسبوك (بالإنجليزية: **Facebook**) موقع ويب ويعتبر أشهر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن تعريفه بأنه شبكة اجتماعية كبيرة، وتديره شركة "فيسبوك" شركة مساهمة.؛ وقد انطلق موقع فيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماتش" (بالإنجليزية: **Facemach**) التابع لجامعة هارفارد، الذي يعتمد يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية. وقد قام مارك زوكربيرغ بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية. ثم قام مارك زوكربيرغ بإنشاء الفيسبوك في جانفي 2004 بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوز الذين تخصصا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرغ في سكن الجامعة عندما كان طالبًا في جامعة هارفارد. كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج وجامعة ستانفورد. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيرًا أي شخص يبلغ من العمر 13 عامًا فأكثر. بإمكان الأشخاص والمجموعات والمؤسسات إنشاء حساب والانضمام إلى الفيسبوك، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. يضم الموقع حاليًا أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم. وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع فيسبوك على مدار الأعوام القليلة الماضية. فقد تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة. كما تم حظر استخدام الموقع في العديد من جهات العمل لإثناء الموظفين

عن إهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة. كذلك، مثلت انتقادات موجهة إلى فيسبوك مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع، وكثيرًا ما تمت تسوية هذه الأمور بين طرفي النزاع. كما يواجه موقع فيسبوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد من رفاق زوكربيرغ السابقين الذين يزعمون أن فيسبوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى. (ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت، فيسبوك، 21– 09– 2020)

ويشكل المتواصلون على موقع الفيس بوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم ولا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم، ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من أصدقاء أو مكان أو قراءة، ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيس بوك حيث أن هؤلاء هم الأكثر من يمتلكون المهارات الحاسوبية ولديهم اطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته وشبكات الانترنت مما يمكنهم من تصميم صفحة الفيس بوك بسهولة .(شقرة علي خليل 2014 ، ص. 64).

02– تويتر: ظهر موقع التويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة obvians امريكية ثم اطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام (شقرة، علي خليل2016، ص. 75)

يقدم تويتر خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميهِ نشر «تغريدات» من شأنها الحصول على إعادة تغريد أو/و إعجاب المغردين الآخرين، بحد أقصى يبلغ 280 حرفا للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثلَ فيسبوك وغيره. تظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرةً من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وخلاصة أحداث الآر إس إس وعن

طريق الرسائل النصية القصيرة وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة. أصبح موقع تويتر متوفر باللغة العربية منذ مارس 2012.(ويكيبيديا. الموسوعة الحرة على الانترنت. تويتر، 17-09-2020)

03-اليوتيوب:يوتيوب (بالإنجليزية: YouTube) من مواقع ويب 2.0. ويتوفر كتطبيق للهواتف والحواسيب، يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانا ومشاهدتها عبر البث الحي (بدل التنزيل) ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك. تأسس في 14 فبراير سنة 2005م من قبل ثلاث موظفين سابقين من شركة باي بال هم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم، في مدينة سان برونو، في البداية كان يستخدم تقنية برنامج أدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، أما الآن فيعتمد تقنية إتش تي إم إل 5. ومحتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفاز، والموسيقى، وكذلك الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها. وفي أكتوبر 2006 أعلنت شركة Google التوصل لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، وقد سهّل يوتيوب نشر الأفلام ليشاهدها المستخدمون حول العالم، وأصبح العديد من الهواة مثل الكوميديين والسياسيين والموسيقيين ينشرون مقاطع مصورة بشكل مستمر. (ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت، يوتيوب، 23-09-2020)

04- واتساب (WhatsApp):هو تطبيق مراسلات فورية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط، تأسس في عام 2009م من قبل الأمريكي بريان اكتون والاوكراني جان كوم؛ وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، يتزامن التطبيق مع جهات الاتصال في الهاتف، لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل، وقد تم ارسال عشرة مليارات رسالة يوميا على الواتس أب أغسطس – آب 2012م كما زادت مليارين في ابريل – نيسان 2012م , وفي 13جوان2013م أعلنت واتس أب أنها وصلت الى 27 مليار رسالة، واستحوذت شركة الفيس بوك على الواتس أب في 19 فبراير من العام 2014 بمبلغ 19 مليار دولار امريكي وفي جانفي2015م أعلن الرئيس التنفيذي للشركة عن بلوغ عدد

المستخدمين النشطين شهريا اكثر من 700 مليون مستخدم (مركز المحتسب للاستشارات1438هـ ، ص. 40)

05 –انستجرام: إنستجرام (بالإنجليزية: Instagram) هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضًا، تأسس في أكتوبر عام 2010،في ديسمبر عام 2010 حصل التطبيق على مليون مستخدم، وبعد سنة أي في عام 2011 حصل التطبيق على زيادة 500% من المستخدمين ليصل العدد إلى 5 ملايين مستخدم، وفي السنة الثالثة للتطبيق تضاعف العدد، وخصوصاً مع إطلاق التطبيق لمنصة أندرويد ليتخطى عدد المستخدمين 30 مليون مستخدم. يتيح انستجرام للمستخدمين المشترِكين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة انستغرام نفسها. في البداية كان متوفرا على الآي فون والآي باد والآي بود تاتش، لكن ومنذ أفريل 2012، وبعد ان اشترته شركة فيسبوك تمت إتاحته على الأجهزة العاملة بنظام أندرويد ، وفي يونيو 2013 جرى وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين. (ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت، انستغرام، 22_08_2020)

06– تيليجرام: أو تلغرام (بالإنجليزية: Telegram) هو عبارة عن تطبيق للتراسل الفوري، حرّ ومجانيّ ومفتوح المصدر جزئيًا ومتعدد المنصات ويُركز على الناحية الأمنية. نشأ عام 2013 على يد الأخوين نيكولاي وبافيل دروف، كتطبيق صغير يركز على المراسلة الآمنة وتطور منذ ذلك الحين إلى منصة تضم أكثر من 400 مليون مستخدم. وقد أعلنَ تيليجرام في شهر مارس من عام 2018 عن وصول عدد مستخدمي الخدمة النشطين إلى 200 مليون شخص شهريًا. ووِفقًا للرئيس التنفيذيّ للشركة فقد كانت نسبة النمو السنوي لتليجرام اعتبارًا من أبريل 2017 أعلى من 50%. وهو اليوم ضمن قائمة أكثر 10 تطبيقات يتم تنزيلها واستخدامها حول العالم للبقاء على اتصال مع الأصدقاء، باعتباره يدعم كافّة الملفات، حيث يمكن لمستخدمي تيليجرام تبادل الرسائل بما فيها الصور والفيديوهات والوثائق المختلفة. (ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت، تيليجرام، 18–09–2020)

07-لينكد إن: لينكد إن (بالإنجليزية: LinkedIn) هو موقع على شبكة الإنترنت يصنف ضمن الشبكات الاجتماعية، ويستخدم لينكد إن أساسًا كشبكة تواصل مهنية تأسس في ديسمبر كانون الأول عام 2002 وبدأ التشغيل الفعلي في 5 مايو 2003. وفي جوان 2012 بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من 176 مليون عضو من أكثر من 200 دولة، وقد قامت شركة مايكروسوفت في 13 يونيو 2016 بالاستحواذ على لينكد إن في صفقة بلغت 26 مليار دولار. بحسب إحصاءات 2012 فإن لينكد إن يزوره شهريًا أكثر من 42.7 مليون زائر فريد من داخل أمريكا، وأكثر من 117.2 مليون زائر فريد من أنحاء العالم.(ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت، لينكد إن، 20-09-2020)

وعرّف موقع تكنوبيديا لينكد إن على انه: موقع يضع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعملي، وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى الى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية، وكل هذه المعلومات توضع في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخدم (توتاوي، صليحة. 2014، ص. 131)، والغرض من ذلك هو السماح للمشتركين بالاحتفاظ بقائمة تواصل مع الأشخاص الذين لهم بهم علاقة ما، تسمى "العلاقات أو الاتصالات Connections"، بما يمكن المستخدمين يمن دعوة أي شخص (سواءً كان عضوًا في الموقع أم لا) ليصبح في قائمة الاتصالات، إذا رد المدعو على الدعوة بـ "لا أريد" أو "بريد مزعج" فإن ذلك يحسب ضد الداعي. أيضًا إذا حصل الداعي على الكثير من الاستجابات المبالغ فيها فإن ذلك قد يقيّد حسابه أو يغلقه. وتتوفر على لينكد إن أيضا خدمة تتيح للمستخدمين السؤال والحصول على إجابات من المشتركين الآخرين في لينكد إن، مخصصة تقريبًا للمجال الوظيفي والمهني.(ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت، لينكد إن، 20-09-2020)

08- سناب شات: سناب شات (بالإنجليزية: Snapchat) هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث ومشاركة الرسائل المصورة عن طريق التطبيق، يمكن للمستخدمين التقاط الصور، وتسجيل الفيديوهات، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين على أنها "لقطات"

ويحددون هم مهلة زمنية لعرضها تتراوح بين ثانية واحدة وعشر ثواني، وبعد ذلك يتم حذفها من جهاز المستلم وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات أيضًا، لكن تم برمجة بعض التطبيقات التي تقوم بحفظ الفيديو المعروض عن طريق مبدأ بسيط وهو اختراق سناب شات بطريقة بسيطة بشكل متكرر. تعرض التطبيق لمحاولات استحواذ من عدة شركات. (ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت. سناب شات، 19-09-2020)

09-ماي سبيس: ماي سبيس (بالإنجليزية: MySpace) هو أحد وسائط التواصل الإجتماعي يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية التفاعلية على الويب بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة، بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين، وحسب موقع أليكسا إنترنت التابع لأمازون – والمتخصص في احصائيات المواقع على الأنترنت– فإن ماي سبيس الذي أنشأه اتوماس أندرسون سنة 2003 قد جاء في الترتيب الـ 204 على مستوى العالم والـ 144 على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنه فقد الكثير من زواره منذ إنشاء وتطوير الموقع المنافس وصاحب الترتيب الأول عالميا (Facebook). بعد أن تربع على قائمة أعلى زيارة لمواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة الممتدة بين 2004 إلى 2007. (ويكيبيديا. الموسوعة الحرة على الانترنت، ماي سبيس، 30-08-2020)

10-المدونات (Blogs):هي دمج لكلمتي " سجل " و " الويب بالانجليزية " وهي نوع من المواقع الالكترونية، وتكتب فيها التدوينات لنقل الأخبار أو التعبير عن الأفكار وتسجيل المذكرات، ويتولى صاحب المدونة إدارتها واضافة النصوص والوثائق والوسائط المتعددة من صور ومقاطع صوتية ومرئية، مع إمكانية الحذف والتعديل وتنشر التدوينات في المدونة وفق تصنيفات يحددها صاحب المدونة مع أرشفتها آليا حسب تاريخ النشر ويتم ترتيب المحتوى في الأغلب ترتيبا زمنيا من الأحدث إلى الأقدم، وللمدونات أنواع مختلفة منها : (مدونات الأخبار، والمدونات الشخصية، ومدونات

المذكرات اليومية، ومدونات الصور، ومدونات المقاطع المرئية). (عبد الرحمان، بن إبراهيم. 2015، ص. 66).

11–فليكر:فليكر (بالإنجليزية: Flickr) هو موقع لمشاركة الصور والفيديوهات، وحفظها وتنظيمها، طورته شركة لودي كورب الكندية عام 2002م، وأطلقته للخدمة في فيفري 2004م من خلال لعبة جماعية على الانترنت، ثم اشترته شركة ياهو بعد عام من ذلك. يقوم فليكر على تطبيق للأجهزة المحمولة، ويتضمن برنامجا يقوم بتنظيم الصور الموجودة في حساب فلكر ليسمح للمستخدمين بتعديل كلمات المفاتيح ووصف الصور وتنظيم أو إضافة الصور في مجموعات شخصية وإضافة الصور في مجموعات عامة وإضافة صور على خريطة العالم. وبذلك يعدّ أيضاً جمعية لهواة التصوير على الإنترنت. حيث يسمح بحفظ وتشارك الصور الشخصية، كما يسمح للمدونين بإعادة استخدام الصور الموجودة فيه. وقد أخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح (tags). وفي سبتمبر 2010، أشارت احصائيات الى أن فليكر يضم أكثر من 5 بلايين صورة. (ويكيبديا: الموسوعة الحرة على الانترنت. فليكر، 22– 08– 2020).

3– خصائص ومميزات وسائط التواصل الاجتماعي: من أهم الخصائص التي تميز وسائط التواصل الاجتماعي المتاحة على الانترنت أنها: تعتبر من الوسائل ذات الاستعمال الجماهير يسهل الاستخدام، حيث هي متاحة للجماهير التي تستطيع استخدام الانترنت، والتي تستخدمها بسهولة لتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية عبرها، والمشاركة بالرأي والقيام بالكثير من الأفعال التي يمتزج فيها الواقعي بالافتراضي. ولذلك تميزت بكونها أداة يستخدمها من يريد تحقيق الانتشار الواسع والسريع للمعلومات والأخبار والمشاركات والتفاعلات عبرها، لتحقيق أهداف معينة من خلال الوصول عبرها إلى تلك الجماهير.

ويحدد البعض عموما مجموعة خصائص تميزت بها وسائط التواصل الاجتماعي وكانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها (مشري، مرسي.2012 ، ص. 157. ووائل مبارك خضر 2010 ، ص. 80):

1)التفاعلية والتشاركية : يتسم التواصل عبر تلك الوسائط بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة أو أزياء أو موسيقى)،أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينة وبعض المعالم الأثرية التي يرغب بتقديمها الآخرين)

2) قلة التكلفة :أن التسجيل فيها مجاني.

3) سهولة الاستخدام : لا يحتاج الفضول إلى مهارات خاصة لاستخدام تلك الوسائط والاستفادة منها، ومعظمها توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

4) الحضور الدائم غير المادي : إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم ، إذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صور أو معلومات عن أفلام أو موسيقى أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لها الاتصال المباشر.

5) التلقائية : يتسم التواصل عبرها بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع .

6) الانفتاح: حيث المحتوى المرسل من المستخدمين يمثل أغلبية المحتوى المنشور على تلك الوسائط، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء للمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى

7) دعم التجمعات :حيث تتيح للأشخاص إنشاء مجموعات تشترك في سمات وخصائص معينة.

8) المرونة : إمكانية فتح تلك الوسائط عن طريق الهواتف المتنقلة فقط دون وجود حاجة للحاسوب للولوج لتلك الشبكات، بل أن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة تشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي.

9) عالم افتراضي للتواصل: أصبح يزاحم الجلسات والمجالس العائلية والاجتماعية ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم أو للبيع أو الشراء أو الدراسة .ة

10) إدانة الفواصل الطبقية: إذ توفر هذه الوسائط فرصة للاتصال والنشر والمشاركة وإبداء الرأي للجميع بعيدا عن أي حدود أو قيود تتعلق بالانتماء الطبقي أو السياسي أو الديني.

04- دوافع وأسباب انتشار استخدام وسائط التواصل الاجتماعي: المتتبع الملاحظ لذلك الانتشار الواسع لاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي، بين جميع الفئات والأعمار، يمكن أن يتساءل عن السر وراء ذلك، ولذلك حاول بعض الباحثين تحديد أهم الأسباب التي تدفع الناس لاستخدام تلك الوسائط، وقد وجد البعض أن تلك الوسائط ولكونها مجانية تتيح خدماتها بشكل مجاني، وسهلة الاستخدام، وذات محتوى متجدد باستمرار، تشبع لدى المستخدمين هوس التواصل الاجتماعي، وهوس البحث عن الشهرة ومشاركة تفاصيل الحياة اليومية، كما أنها وبسبب أنها مستخدمة من قبل الأصدقاء ومن قبل الشركات للتواصل مع موظفيها وعملائها، تحفز الناس لاستخدامها لذلك الغرض، لأجل التواؤم مع واقعهم المرتبط بعلاقاتهم مع الأصدقاء ومع العمل. (ضيف، كاتب. 2019)

كما يتحدث البعض (مشري، مرسي 2012 ، ص.15. والطيب 2013، ص. 19) عن وجود دوافع أخرى تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهم الدوافع ما يلي :

1- المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو احدهما بسبب مشاغل الحياة والتفكك الساري

2-الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت او حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل المرء لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها وسائط التواصل

الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيس بوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيس بوك خاصة والشبكات الاجتماعية عامة احد الوسائل لا على الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية ويضيع الوقت عند البعض منهم .

3– البطالة: تعبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي وهي من أهم المشاكل الاجتماعية والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وان كانت هذه الحلول افتراضية فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها لا شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وإيديولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال.

4 – الفضول: تشكل وسائط التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية فوسائط التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب تحقق الأمر .

5 – التعارف وتكوين الصداقات: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد مع نفس المجتمع أو من مجتمعات مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد .

05– خدمات وسائط التواصل الاجتماعي: من الخدمات التي توفرها وسائط التواصل الاجتماعي ما يلي (نومار، مريم. 2012 ، ص. 44) :

أ– الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن والبلد والاهتمامات والصور الشخصية

ب– الأصدقاء والعلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.

ج– إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء .

د– البومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها وتبادلها أيضا.

هـ – المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية بفرص تكوين مجموعات بهدف معين أو أهداف محدودة ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر , كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وإعداد الغير الحاضرين .

و– الصفحات: تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة فرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها.

06– إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي:

أ/استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي: "يمكن أن تستخدم الشبكة الاجتماعية لعدة أهداف (أو نوايا) منها الهدف التعليمي سواء معلم أو متعلم" (الحمدي، عمر. 2018–01)، وهي في ذلك تستخدم بطرق مباشرة (نشر المحتوى التعليمي ومشاركته)، وبطرق غير مباشرة من خلال دعم ما يفيد التعليم، والمعلمين والمتعلمين (إيصال الأخبار إلى المتعلمين والمعلمين وتوفير فضاء للتواصل الدائم وتبادل ومناقشة الأفكار والمواد بينهم)، حيث تستخدم تلك الوسائط كمنصات للإعلام والإعلان الذي يستهدف المعلمين والمتعلمين من قبل المؤسسات التعليمية، ومن قبل جهات أخرى لها أهداف تعليمية مباشرة أو غير تعليمية.

إن منصات التواصل الاجتماعي الالكتروني ونظرا لسهولة وسرعة الوصول إلى جمهور المتعلمين تستخدم اليوم من قبل المعلمين والمؤسسات التعليمية كمنصات لنشر المحتوى التعليمي بجميع صيغه وإتاحته للمتعلمين بشكل مباشر، للاستفادة منه ومشاركته: عبر الصفحات الشخصية وعبر المجموعات

التعليمية وغير التعليمية: مجموعات فيسبوك وما تيسره من تعليم اجتماعي ومجموعات تيليجرام ومجموعات واتساب (الحمدي، عمر. 2018، 1، 2، 3)

وتبين المشاهدات والمتابعة الواقعية للأحداث اليومية ولتلك الوسائط، ولنتائج الدراسات الميدانية أن لوسائط التواصل الاجتماعي شهرة واسعة بين المعلمين والمتعلمين، حيث يستخدمونه في حياتهم اليومية سواء للأغراض ذات الصلة بالتعليم أو للأغراض التواصلية عموما؛ فقد بينت دراسة(Asare–Donkoh, Frankie.2018) التي أجريت بمدارس ثانوية: انتشار استخدام وسائط التواصل الاجتماعي جدا بين التلاميذ ، حيث أغلب الطلبة المُستجوَبِين أكدوا أنهم يستخدمون واحدة أو أخرى من وسائط التواصل الاجتماعي، والكثير منهم يستخدمون أكثر من واحدة من تلك الوسائط حاليا، وإن كان هؤلاء يستخدمون للولوج إلى تلك الوسائط وسائل متنوعة حواسيب وهواتف وأجهزة لوحية، فإن الأغلبية وخاصة الطلاب من المناطق الريفية صرحوا أنهم يستعملون الهواتف النقالة. وأغلب المستجوَبِين يقضون معظم وقتهم حين يكونون خارج الأقسام على وسائط التواصل الاجتماعي.

ب/أسباب استخدام الطلبة لوسائط التواصل الاجتماعي: يستخدم الطلبة وسائط التواصل الاجتماعي بشكل واسع لعدة أسباب منها (عبد الله، عبد الحكيم. 2010، ص. 20): الحصول على سهولة التواصل بينهم وبين المعلمين حيث تستخدم هذه المواقع لأغراض الدراسة كما يتم من خلالها استقبال المشاريع المطلوبة من الطلبة، وتبادل المعلومات فيما بينهم ، كما تعد وسائط التواصل الاجتماعي بالنسبة إليهم وسيلة لنشر ثقافة التقنية والمساعدة على توسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على احدث المستجدات في مجال دائرتهم، ووسيلة لتعبيرهم عن آرائهم كتابة مما قد يساعدهم على الإبداع.

وبينت دراسة (Asare–Donkoh, Frankie.2018) وجود أسباب متعددة لاستخدام المتعلمين لوسائط التواصل الاجتماعي لكن الدراسة أشارت إلى مجموعة أسباب رئيسية هي: التشارك في المعلومات حول الأعمال المنزلية والواجبات المدرسية، الحصول على أصدقاء، إعادة بناء التواصل مع الأقارب والأصدقاء، مشاركة المعلومات مع زملاء القسم، والأصدقاء، والأقارب، ومشاركة الصور.

وأسباب أخرى تضمنت: الحصول على وسائل الترفيه، الموسيقى والأفلام، والدخول في أو الحفاظ على العلاقات الاجتماعية. بينما فئة قليلة من المستجوبين صرحت أنها تستخدم وسائط التواصل الاجتماعي أحيانا لإعادة بناء ذواتهم حين يشعرون بالضجر، أو بأنهم غير قادرين على الاندماج في أي نشاط مدرسي، أو غير مستعدين للانخراط في حديث مع الآخرين. ويلجؤون لهذه الوسائط للحصول على حاجتهم من التفاعل. وبعضهم قال أنه يستخدم تلك الوسائط لوضع أي شيء على تلك الوسائط أو قراءة ما وضعه الآخرون.

ج/ مشكلة إدمان وسائط التواصل الاجتماعي : يمكن اعتبار إدمان وسائط التواصل الاجتماعي من مظاهر إدمان الانترنت، وأحد وجوهه، البارزة، وقد كان أول ظهور لمصطلح إدمان الانترنت في مقالة نشرت في صحيفة نيويورك تايمز لأونيل عام 1995 بعنوان :سحر وإدمان الحياة على شبكة الانترنت، ثم اقترح ايفان جولد برج Evan Goldberg في نفس السنة بان إدمان الانترنت هو اضطراب مميز بالفعل، كما ظهر مصطلح إدمان الانترنت في دراسة لكيمبرلي يونغ في الاجتماع السنوي للرابطة النفسية الأمريكية، حيث تم وصفه بأنه اضطراب اكلينيكي جديد، ثم بعد ذلك توالت الدراسات التي تستخدم المصطلح وتتناول الموضوع بمضامين وأسماء مختلفة .(العصيمي، سلطان عائض مفرح. 2010، ص. 20)

ويستخدم اليوم مصطلح إدمان وسائط التواصل الاجتماعي ليشير إلى معنى أضيق من المعنى الذي يتضمنه إدمان الانترنت، حيث يشير فقط الى ذلك النوع من الإدمان الذي يتعلق ليس باستخدام الانترنت ككل بل باستخدام أدوات وبرامج التواصل المتاحة على الانترنت. (أنظر الفصل الأول من هذه الدراسة).

وان كانت مشكلة الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي المتاحة على الانترنت مشكلة سلوكية كما تظهر، فهي تتضمن مجموعة من الأعراض المتعددة، وقد حدد مركز الإدمان (Hilliard, Jena .2020) ما وصفه أنه أعراض إدمان وسائط التواصل الاجتماعي يتمثل في: إضطراب سلوكي وعاطفي مثل أي اضطراب ينشأ عن تعاطي المخدرات(تعديل السلوك والحالة

المزاجية)، حيث يؤدي التواصل عبر تلك الوسائط إلى تغيير إيجابي في الحالة العاطفية.(إنشغال سلوكي وادراكي وعاطفي بتلك الوسائط). وظهور الاستخدام المتزايد لوسائط التواصل تلك مع مرور الوقت، وبروز أعراض الانسحاب (أعراض جسدية وعاطفية غير سارّة عند التوقف عن استخدام تلك الوسائط). إضافة إلى حدوث نزاعات نتيجة المشكلات البَيْنُشَخْصِيَة الناتجة عن استخدام تلك الوسائط. ويحدث بعد فترة من الامتناع انتكاس يؤدي الى عودة الأشخاص المدمنون بسرعة إلى تلك الوسائط. كما تتسبب وسائط التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والسناب شات والانستجرام في انتاج ما تتسبب في إنتاجه ألعاب المقامرة والعقاقير(المسماة عقاقير السعادة) لابقاء المستهلكين يستخدمون تلك المنتجات بقدر ما يمكن.

كما تم تحديد المؤشرات التي تشير إلى وجود مشكلة الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي (Team The WisdomPost& Sophia. 2018) في:

01_ وسائط التواصل الاجتماعي هي أول ما يتم تفقده والاطلاع عليه في الصباح.

02_تضييع الوقت على التفاهات في وسائط التواصل الاجتماعي، على حساب الأمور المهمة في الحياة اليومية.

03_ الدخول إلى تلك الوسائط في أي مكان وفي أي وقت لتسجيل الصور والمواقف التي يتم المرور بها. والبقاء على اتصال دائم بتلك الوسائط لتلقي الإشعارات المهمة وغير المهمة بشكل مستمر.

04_ تفضيل البقاء على تواصل مع الأصدقاء والحديث معهم فقط عبر رسائل ومكالمات وسائط التواصل الاجتماعي.

05_ الحرص على مراقبة عدد الاعجابات والمشاركات التي يتم وضعها على ما يتم نشره أو مشاركته على وسائط التواصل الاجتماعي.

06_ شغف دائم للاتصال بالانترنت، والشعور بالقلق والتوتر من البقاء دون اتصال.

07_ الشغف بتصوير كل شيء تقريبا (صور وفيديو)، للطعام الذي يتم تناوله والأفلام التي تتم مشاهدتها، والتقاط صور السيلفي ومشاركتها على وسائط التواصل الاجتماعي.

08_ النظر إلى وسائط التواصل الاجتماعي باعتبارها هي الحياة، بحيث تصبح جزء مهما من الحياة(من خلال ما سبق)، بحيث يتم تفضيل البقاء على تواصل من خلالها والاستمتاع بذلك، في مقابل الشعور بعدم الراحة والمتعة بعيدا عنها

09_ تصفح وسائط التواصل الاجتماعي هو أول شيء يتم القيام به في أي مكان كلما وجد الشخص فسحة من الفراغ.

د/آثار إدمان المتعلمين على وسائط التواصل الاجتماعي: يمكن الإشارة إلى أن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي من قبل المتعلمين بشكل معتدل قد لا تكون له آثار سلبية عليهم مثله مثل استخدام وسائل أخرى، بل أن استخدام تلك الوسائط يمكن أن يحقق لهم نتائج إيجابية سواء في حياتهم الاجتماعية اليومية العادية أو في حياتهم الدراسية وخصوصا أدائهم المدرسي وعلاقاتهم الاجتماعية المدرسية؛ وقد توصلت دراسة (Asare-Donkoh, Frankie.2018) إلى التأكيد على ما توصلت إليه دراسات أخرى بخصوص أن تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على الأداء المدرسي للتلاميذ يتعلق بطريقة استخدامهم لها، حيث يمكن لوسائط التواصل الاجتماعي أن تلعب دورا إيجابيا إن استخدمت كأداة تعليمية تعزز المهارات اللغوية للتلاميذ من خلال تحسين عمل الذاكرة في الاحتفاظ بكلمات جديدة تم استخدامها خلال التفاعل عبر تلك الوسائط. ورغم بعض الاختلاف في تقييم الآثار بين المستجوَبِين من الأساتذة الذين يدرسون في المناطق الريفية وأولئك الذين يدرسون في المناطق الحضرية، فإن الغالبية تحدثت عن وجود آثار إيجابية.كما أن أغلب أفراد العينة من الآباء القاطنين بالمناطق الريفية اعتبروا أن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي له علاقة بتوفير الخدمات الرئيسية للتلاميذ بما يكون له أثر إيجابي عليهم، ففي غياب المكتبات تساعد تلك الوسائط أبناءهم على الحصول على المعلومات التي تساعدهم في عملهم الدراسي.

يضاف إلى ذلك اعتبر أغلب التلاميذ أن وسائط التواصل الاجتماعي لها أثر إيجابي على حياتهم الدراسية والاجتماعية. يتعلق بعضها بالقدرة على التواصل والبقاء على اتصال مع الأصدقاء مهما كانوا بعيدين، وتشارك المعلومات والخبرات المتعلقة بالدراسة، ومناقشة مختلف الموضوعات، بما يساعد على تحسين وتطوير مهاراتهم ومعارفهم الدراسية وتحقيق نتائج إيجابية.

ومن جانب آخر بيّنت تلك الدراسة وجود آثار سلبية، للإدمان على استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لدى المتمدرسين، حيث يؤدي استخدام تلك الوسائط إلى التأثير سلبا على فرص التواصل مع الآخرين في الواقع، وعلى الحياة الاجتماعية. والتأثير سلبا على قدرة التلاميذ على أداء واجباتهم المدرسية، حيث أن قضاء وقت طويل على وسائط التواصل الاجتماعي يحد من القدرة على تخصيص وقت كافي للواجبات المدرسية، ومراجعة دروسهم.

– كما يمكن أن يؤدي اعتماد التلاميذ على وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار للحصول على معلومات لأجل انجاز الواجبات المدرسية والمنزلية إلى تأثير سيء على قدراتهم العقلية والفكرية، حيث يفقد أولئك قدراتهم على التفكير النقدي. حيث بيّنت وجود تفاوت في درجات التأثير ومهارات التفكير المنطقي التي تساعدهم على اختيار المعلومات المتاحة على تلك الوسائط. والتأثير السلبي على مهارات اللغة نحوا وإملاء نتيجة للتعود على تلك الاختصارات والرموز التي يستخدمونها على وسائط التواصل الاجتماعي، وهذا يؤثر بدوره على أداء التلاميذ في الامتحانات.

يضاف إلى ذلك فإن سهر التلاميذ ليلا لتصفح وسائط التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على تركيزهم خلال الدراسة في الأقسام، حيث يؤدي إلى ضعف التركيز والاستيعاب وحتى النوم أثناء الدروس، وهذا يحد من أدائهم في الامتحانات أيضا.

– كما يؤدي الاستخدام المتزايد لوسائط التواصل الاجتماعي من طرف التلاميذ إلى وصولهم إلى المواقع والمواد الإباحية التي تجعلهم عرضة للاستغلال الجنسي، وسيكون لها أيضا تأثير سيء على سلوكهم ونموهم النفسي وعلى نتائجهم المدرسية.

– قد يُعرض التلاميذ حين استخدامهم لوسائط التواصل أنفسهم لأخطار تتعلق بإيذاء الذات من خلال تسرب المعلومات الشخصية وفقدان الخصوصية.

الفصل الثالث :

الفشل الدراسي

1/ مظاهر الفشل الدراسي: عند الحديث عن الفشل الدراسي بمفهومه المحدد فإننا نقصد به مجموعة من التجليات التي يمكن ملاحظتها، بعضها بطريقة مباشرة، وبعضها الآخر بطريقة غير مباشرة، وعموما يمكن القول إن الفشل المدرسي كظاهرة يمكن ملاحظتها من خلال المظاهر التالية:

أ- ضعف التحصيل من خلال الحصول علامات الضعيفة: الناتجة عن الامتحانات المباشرة (شفهية أو كتابية) التي يتم من خلالها تقييم الأداء والمردود الدراسي للمتعلم خلال فترة زمنية معينة أو فترات متعددة ومختلفة، وخلال مختلف أشكال التقويم والتقييم الأخرى التي تجري في المدرسة وتهدف إلى قياس الأداء التحصيلي للمتعلم. حيث غالبا تضع المدارس مجموعة من المعايير التي تبين مستوى التحصيل المقبول والذي تعبر عنه العلامات التي يحصل عليها المتعلم خلال الامتحانات التي تشمل مجموعة من المواد التي تعلمها خلال فصل أو سنة دراسية معينة، كما تحدد غالبا وتبعا لذلك المستوى الذي يمكن أن يحقق النجاح والمستوى الذي يمكن أن يعتبر المتعلم من خلاله غير ناجح.

ب- تكرار السنة: ويتعلق الأمر هنا بعدم النجاح خلال سنة معينة وفي امتحانات الانتقال من مستوى تعليمي أدنى إلى مستوى تعليمي أعلى منه، مما يتطلب بقاء المتعلم في نفس المستوى خلال الموسم أو السنة القادمة.

ج- الانقطاع عن الدراسة: وهذا الانقطاع قد يكون نتيجة مباشرة لضعف التحصيل والعلامات الضعيفة التي يحصل عليها المتعلم من الامتحان، وربما بعد تكرار الدراسة في نفس المستوى لأكثر من مرة، وقد يكون نتيجة الطرد من المدرسة بسبب قلة التكيف مع القواعد والقوانين المدرسية، فهو فشل دراسي، لكنه ليس فشلا في التحصيل والحصول على علامات ضعيفة دائما.

د- قلة أو عدم التكيف النفسي والاجتماعي: الذي يظهر من خلال التصرفات والسلوكات التي يبديها المتعلم في علاقاته الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، حيث يتصرف التلميذ الذي فشل دراسيا بتمرد عنيف يترجم برفض الجهد المدرسي مصحوبا بحالة معارضة و سلوك كئيب،حيث يبدو أن عددا من حالات القصور المدرسي التي تعتبر كذلك بالنسبة لمستواها الدراسي وأدائها النفسي القياسي الحالي هي في الواقع حالات تلاميذ أذكياء ضاع ذكاؤهم بسبب عدم تكيفهم مع

المدرسة أو بالأحرى عدم تكيف المدرسة مع شخصيتهم (لكحل، نجمة.2016، ص – ص. 17–18)

2/ أنواع الفشل الدراسي: الفشل الدراسي ليس مستوى واحد، فهو درجات مختلفة ومتعددة، وليس شكلا واحدا فهو قد يظهر في عدة أنواع وأشكال مختلفة. وفي مجال مستوى الفشل الدراسي يمكن التمييز بين فشل كلي وفشل جزئي، وذلك كما يلي(السي حمو، رقية وبوحامد ماجده 2015، ص. 25):

أ– الفشل المدرسي الكلي : هو فشل في جميع المواد الدراسية دون استثناء وأسبابه متعددة يتمثل في الجو الثقافي السائد في العائلة , طرق ومناهج بيداغوجية كالاكتظاظ في الأقسام أو اضطرابات في شخصية التلميذ كما يمكن أن يكون رفضا صريحا للدراسة ا وان يكون خاملا وهذا ما نسميه بالرفض الدراسي وقد نجد أيضا ظاهرة الكف الفكري الناتج عن الفشل المتكرر أو الحصول على علامات سيئة مهما قام التلميذ في وسط العائلة , وبالتالي فان كل هذه تؤدي إلى فقدان الأمل ومن ثم الفشل موقع استمرار ويمكن القول أن الفشل الكلي يعتبر سريرا مهدا للرسوب وفي هذا الصدد يقول أندري ليقال : أن تخلف المواقيت يغذي تخلف النهائي

ب– الفشل الدراسي الجزئي (الفشل النسبي):هو اقل خطورة من الفشل الكلي، ويتعلق بالفشل على مستوى أقل من حيث أسبابه وتأثيره، فهو يتمثل في اضطراب التحصيل التي ترجع إلى قصور حسي، بمعنى نقص في احد الحواس سواء كانت على سبيل المثال السمع أو البصر , أو قد يكون اضطراب في الإدراك أو عسر في القراءة أو الكتابة أو الرياضيات ويعتبر عسر القراءة من الاضطرابات الأكثر عمق في هذه الحالة.

ويمكن أيضا أن نميز أنواع الفشل الدراسي حسب شكله، فهو لا يكون بشكل واحد دائما مهما كان مستواه(كلي أو جزئي)، حيث قد يكون فشلا في تحصيل العلامات اللازمة للنجاح، كما قد يكون فشلا في تكوين علاقات دراسية منسجمة وفعالة بشكل جزئي أو كلي، وقد يظهر الفشل الدراسي أيضا في قلة أو انعدام التكيف مع المعايير والأخلاق المدرسية في مختلف جوانبها. ويمكن

لمستوى الفشل الدراسي أن يكون ذا علاقة بشكل الفشل الدراسي، كما يمكن أن يكون نتيجة مباشرة له، مثلا يمكن للفشل في تكوين علاقات دراسية منسجمة ومتوازنة داخل المدرسة إلى الفشل في التحصيل الدراسي في مواد معينة أو في جميع المواد، كما يمكن أن يحدث العكس فيؤثر الفشل في التحصيل الدراسي على العلاقات الاجتماعية للتلميذ داخل المدرسة جزئيا أو كليا، فيتصرف التلميذ الفاشل دراسيا بعدوانية، أو انعزال عن محيطه، مما يجعل علاقاته الاجتماعية مع زملائه وأساتذته والمشرفين التربويين ... متوترة أو غير سليمة عموما.

3/ أهم أسباب الفشل الدراسي: تبين الملاحظة والمعايشة الواقعية للكثير من التجارب والظواهر المتعلقة بالفشل الدراسي إلى وجود عوامل وأسباب متعددة ومختلفة، بل ومتداخلة التأثير على الفشل الدراسي وربما حتى يصعب فصلها عن بعضها نتيجة لذلك، كما يلاحظ الباحث في الأفكار والرؤى النظرية المتعلقة بالفشل الدراسي أن اغلب الباحثين في هذا الميدان يصنفون عوامل الفشل إلى عوامل تعود إلى أسباب ذاتية تتعلق بالمتعلم (مستوى الذكاء والقدرات العقلية الأخرى) وأخرى تعود إلى أسباب موضوعية تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم(حالة الأسرة المعيشية والتعليمية، والبيئة التعليمية فيما يتعلق بالبرامج والمناهج التعليمية وغيرها...)، وفيما يلي خلاصة لأهم الأسباب الداخلية والخارجية المتعددة والمتنوعة التي تقف وراء الفشل المدرسي(صادر، يوسف. ب ت ن):

1– الفلسفة التربوية التقليدية التي ينتج عنها: سوء تطبيق المناهج التعليمية الجديدة في بعض المدارس

– البرامج التعليمية وتنظيماتها القائمة على الفصل بين المواد التعليمية المختلفة من جهة، وعلى الفصل بين المسار الأكاديمي والمسار المهني من جهة ثانية.

2– الإدارة التربوية وجمودها في اعتماد معايير:– اختيار الكتاب المدرسي وتقويمه. واختيار الهيئات التعليمية وإعدادها وتدريبها ومتابعتها واعتماد طرق التعليم وتطويرها، وتوفير الوسائل التعليمية وإعدادها، والتقويم التربوي والترفيع من صف إلى آخر، والرسوب المدرسي وأسبابه وطرق معالجته من خلال الدعم المدرسي.

3- الكتاب المدرسي من حيث: لغته: صعوبتها ومفهوميتها.

- مضمونه: اقتصاره على العروض النظرية التي لا تستثير إلاّ الاستذكار فقط، وعدم شموله للمنهج الرسمي في بعض الأحيان. وأسلوب عرضه: غير مشوق، مما يؤدي إلى كره التلميذ له وعدم رغبته في متابعته أحياناً.

- التنوع الكبير في الكتب المدرسية والاختلافات في ما بينها، الأمر الذي ينعكس على الاختلاف في مستويات التحصيل التعلّمي.

4- المواد التعليمية: غالباً ما تكون كثيفة وبعيدة كل البعد عن اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم الذاتية أو الاجتماعية أحياناً.

5- المعلم من حيث كونه: غير مُعد إعداداً كافياً لمهنة التعليم في بعض المدارس.

- تلقى تدريباً أولياً عاماً للتعليم سريعا وشكليا، وقف عنده، ولم يحاول هو أو المدرسة تطوير هذا الإعداد أو تحديثه أو تخصيصه: أكاديمياً وتربوياً...

- تغيب عنده الحوافز المهنية والمادية للتقدم في المهنة، وبالتالي يعتبر التعليم مهنة مؤقتة سرعان ما سيتركها إذا تسنّت له فرص أفضل...

6- الامتحانات: حيث أن: واضعيها: من غير المعدين في مجال التقييم التربوي.

- أهدافها: الاقتصار على النواحي المعرفية أحياناً دون التطرق لقياس العمليات العقلية والمهارات العملية والاتجاهات والميول .

- مراقبتها: ما يسود عملية الامتحان من إرهاب بوليسي أحياناً او تراخ وغش أحياناً أخرى.

- عدم الدقة في تحديد معايير ومحكّات التصحيح أحياناً.

- اعتماد مصحّحين غير مدربين أو غير كفوئين من قبل بعض المدارس.

7– المستوى الاقتصادي والثقافي للأهل، حيث يؤثر على صورة المتعلم عن ذاته ويحدد توقعاته وطموحاته. كما يؤثر على العلاقات العاطفية داخل الأسرة والتي تساهم في توجيه وتحديد خيارات ورؤية المتعلم لذاته ولواقعه وللمدرسة والمعلم ...

– عدد الأولاد في العائلة ومرتبة الولد بالنسبة لأخوته.

– درجة ثقافة الأهل ومهنتهم والتسهيلات التربوية المتوافرة داخل الأسرة.

– نوعية المدرسة: الاختلافات في الخدمات التعليمية بين المدارس ...

– المحيط الثقافي الذي يمنح الولد داخل عائلته عادات وتصرّفات معينة تسهّل عليه عملية الاستيعاب العلمي لاسيما أن أولياء الأمر المثقّفين يحسنون إجمالاً اختيار المدرسة الملائمة ويسهرون على عملية التحصيل التعلّمي لأولادهم فيكملون في البيت دور المدرسة ويتجاوبون معها.

4/ خصائص الفاشلين دراسيا :حاول الباحثون تصنيف وتمييز السمات التي يتسم بها التلميذ الذي يمكن وصفه بأنه فاشل دراسيا عن غيره من التلاميذ، وغالبا ما تتحدث الدراسات والبحوث في ميدان الفشل الدراسي عن مجموعة من الخصائص التي تميز التلاميذ الفاشلين دراسيا، ويمكن الإشارة إلى مجموعة من أهم تلك الخصائص في ما يلي(السي حمو، رقية و ماجدة. 2015 ص– ص. 30–32):

أ– الخصائص الجسمية: لقد وصل العديد من العلماء في دراساتهم إلى أن التأخر الدراسي لبعض المتأخرين دراسيا قد يرجع إلى أسباب عضوية في النمو ولكنهم ليسوا متخلفين عن أقرانهم في الجوانب الأخرى في الحياة كالدوافع والانفعالات والرغبات الجسمية، وإنما يمتازون بطول القامة وضخامة الجسم عن أقرانهم العاديين في القسم وهذا راجع لتكرارهم السنة الدراسية كما يشيع بينهم الضعف في السمع والنطق والبصر والشم والذوق , أي في تعطل بعض الحواس , إن الخصائص الجسمية إذا كانت تؤثر قبل ذلك في التأخر اللغوي باعتبار اللغة مادة أساسية في تعلم بقية المواد سيؤثر لا محالة على استيعاب بقية المواد المعرفية الأخرى

ب– الخصائص العقلية: دلت التجارب العلمية المهتمة بالخصائص العقلية لهذه الفئة من المتعلمين انه توجد خصائص عقلية تميزهم عن العاديين ويعني هذا أن كل خصائص المتأخرين متماثلة بل هناك حتى في وسط هؤلاء المتخلفين درجات متفاوتة ويمكن حصر هذه الخصائص في ضعف القدرة على التفكير الاستنتاجي وضعف القدرة على حل المشكلات التي تحتاج إلى المكونات والمعاني العقلية العامة وضعف الذاكرة إذ أنهم لا يستطيعون تذكر ما يعطي لهم في فترة زمنية قصيرة زمن سماعهم ,ضعف القدرة على الحفظ والفهم العميق الأمر الذي يؤدي إلى عدم استفادتهم من الخبرات التي تعلموها

ج–الخصائص الانفعالية: يتميز المتأخرون دراسيا بأنهم أقل تكيفا بنسبة قليلة حيث هناك خصائص انفعالية شخصية تعتمد على القدرات العقلية مثل حب الاستطلاع والابتكار والقيادة ولهذه بالذات نجد المتأخرين دراسيا أقل من العاديين إلى حد ما، كما أن هناك أيضا خصائص أخرى تختلف كثيرا عما هو موجود عند العاديين مثل الأنانية والطاعة والاعتماد على الغير، وتظهر خصائص أخرى منبثقة عن النتائج التحصيلية ومن تأخر هؤلاء الأفراد تتمثل في الشعور بالنقص والعدوان نحو زملائهم والمدرس أو ينتابهم الانطواء واليأس والحكم على أنفسهم بالفشل

د– الخصائص الاجتماعية: وتتخلص في الميل إلى السلبية والعدوان والانطواء بصفة بارزة إلى جانب هذا ثقل اتصالات المتأخرين بالآخرين وذلك في عدم الرغبة في تكوين الصداقات وتشكل الأغلبية منهما المنحرفين والخارجين عن القانون ويشعرون بهذا الانحراف كانتقام لما يلقونه من نبذ وحرمان أو كذلك تعويضا عن نقصهم وقد تشجع هذه الصفات في هؤلاء المتأخرين ما عجزت المدرسة توفيره من احترام نحوها وتقبل الذات وتحقيقها والحاجة إلى الانتماء هذا بالنسبة لأولئك الذين يتميزون بالعدوان أما الفئة الثانية التي لها رغبة في الانطواء فالملاحظ أن الفشل الدراسي ليس له علاقة مباشرة مع الخصائص السالفة الذكر وإنما قد تكون سببا فيه وذلك زيادة على انخفاض المستوى.

5/ نتائج الفشل الدراسي: في العادة لما نتكلم عن الفشل الدراسي فإن ما يتبادر إلى الذهن قبل التفكير في أسبابه هو الخوف من نتائجه، سواء بالنسبة للتلميذ أو بالنسبة لأسرته، وبالنسبة لمعلميه أيضا ولكل من يهمهم أن يؤدي التعليم والمدرسة دورها في التنمية والتطوير الاجتماعي بكل أشكاله، وغالبا إذا فكرنا في نتائج الفشل الدراسي على مستوى اكبر (مستوى المجتمع وأهدافه) فأكيد ستكون

النتائج غير مرضية وغير متناسبة مع الأهداف التي تسعى إليها المدرسة والمعلمين في تحقيق أفضل أداء تعليمي يكون من نتائجه تحقيق نسب عالية من النجاح وبمعايير محددة، لكن على مستوى التلميذ الذي يواجه تلك يمكن أن تبرز نتائج أخرى قد لا يكون تأثيرها منحصرا عليه فقط، ومن بين نتائج الفشل الدراسي على ذلك المستوى ما يلي (جردير، فيروز. 2010 ، ص.78)

أ– الاكتئاب: عند الطفل ليس كالاكتئاب عند الراشد حيث يظهر أساسا في شكل عجز عن إثباته لوجوده في المحيط الأسري وأيضا عدم قدرته على مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية والمدرسية أو عدم تحمل الفشل الناتج المنافسة الغير ممكنة مع الآخرين وهذا ما يجعله يعاني الشعور بالذنب كما انه يولد لديه الانطباع بالشك الوجودي بعدم قدرته على أداء النشاطات المدرسية فيوصف الطفل بأنه سلبي متوتر يتصرف بطريقة سيئة أمام التغيرات التي يعيشها والإحباطات التي يصادفها في حياته من اضطرابات النوم ، الأم الرأس ...الخ. ويرجع ذلك إلى عدم الانتباه واضطرابات الذاكرة وعدم القدرة على مواجهة وضعية منافسة.

ب– اضطرابات السلوك: لقد أثبتت دراسات حديثة أجراها علماء الاجتماع المدرسي أن هناك رابط وثيق بين الفشل المدرسي والاضطرابات السلوكية لدى التلميذ كعدم القدرة على مواجهة الآخرين وعدم أداء التلميذ للأعمال المدرسية السلوكيات العدوانية والجنوح الذين يسعون من خلالها إلى لفت الانتباه أما عند الطفل فالسلوك الأكثر ملاحظة فهو عدم الاستقرار والثبات، وفي المراهقة تتميز اضطرابات السلوك بالسرقة الكذب الهروب والتهديم.

ج– تقدير الذات: يعتبر تقدير الذات كمؤشر على الصحة النفسية الجيدة للفرد حيث تعتبر الحاجة إلى تقدير الذات عنصر أساسي في حياته وتتطور هذه الحاجة منذ الطفولة عن طريق مع الوالدين والأستاذ، والأصدقاء. والفشل الدراسي يخفض من تقدير التلميذ لذاته حيث أن الأفراد الذين يظهرون صورة سلبية للذات يتحصلون على نتائج مدرسية ضعيفة بالنسبة لقدراتهم الفكرية.

د– الإجهاد أو الحصر: ويتمثل غالبا في مجموعة من الاضطرابات المختلفة الخاصة (النفسوجسدية) كآلام البطن والرأس، والتقيؤ، والتعب. مما يؤدي مما يؤدي إلى غياب التلميذ عن المدرسة والامتحانات

وأحيانا عدم التواصل مع الآخرين ومشاكل أخرى وذلك قد يكون لأسباب متنوعة كالمرض والاضطرابات العائلية وغيرها من الأمور وسرعان ما يزول هذا الفشل مع زوال السبب أو الدافع.

إن هذه النتائج التي تبدوا في مجملها شخصية غالبا تتعلق بالتلميذ المعرض للفشل المدرسي، لا ينحصر تأثيرها في فترة معينة من عمر التلميذ الذي واجه مشكلة الفشل الدراسي، ولا على حياته الخاصة وعلى إنجازاته فقط في الحاضر والمستقبل، بل سيتأثر بها المحيطون به سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك عن طريق ما يقوم به من أفعال، وما تحققه أفعاله تلك من نتائج عاجلة أو آجلة، وأيضا عن طريق ما يقوم به من ردود فعل تجاه فشله الدراسي وما يولده ذلك في نفسه من تصورات وميول واتجاهات.

6/ النظريات المفسرة للفشل الدراسي: في علم الاجتماع وفي علم النفس كان الاهتمام بتفسير الفشل الدراسي غالبا يقع ضمن مجال الاهتمام بالأداء والتحصيل الدراسي عموما، وإن كان لم يكن ممكنا في الغالب الفصل بين المجالين في الكثير من الدراسات والأبحاث المعاصرة التي تتداخل وتتقاطع فيها التخصصات، فإنه يمكن القول أن ما هو معروف أن تفسيرات علماء الاجتماع تميل غالبا إلى التركيز على البعد الاجتماعي لتلك الظاهرة (التحصيل والأداء والفشل الدراسي) بحيث تنظر إليها ضمن مجالها الثقافي والاقتصادي ... عموما، حتى وإن اختلفوا في تحديد أي العوامل له الأولوية في التأثير على التحصيل الدراسي(أنظر: وطفة، علي أسعد وعلي جاسم الشهاب. 2004، ص. 160)، بينما في علم النفس غالبا يأتي البعد الفردي المتعلق بالمتعلم ذاته(قدراته وخصائصه وحاجاته ...)في مقدمة الاهتمام والتركيز.

وقد فسر بعض علماء الاجتماع ظاهرة الأداء والتحصيل الدراسي من خلال ربطها بمتغيرات ثقافية لها إبعاد اقتصادية وسياسية لا تنحصر في مجال المؤسسة التعليمية ولا في مجال المتعلم، بل تتعلق بتوزيع السلطة في المجتمع، وعلاقة ذلك بالتحكم في البرامج والمناهج والمواد التعليمية التي تقدم في المدارس، مثلما يمكن أن نجده لدى بيير بورديو وباسيل بيرنستاين، وهنا لا يعتبر الفشل الدراسي فشل شخصي سببه المتعلم، بل سببه النظام التعليمي ككل باعتباره خاضع لغياب العدالة في توزيع رأس المال الثقافي حسب نظرية بورديو، حيث أن المؤسسات التعليمية تستخدم وتدعم رأسمال ثقافي

تمتلكه الطبقات العليا التي تسيطر على المؤسسات التعليمية في المجتمع، ولهذا ينجح أبناء تلك الطبقات باعتبارهم مزودين ب(رأسمال النجاح)، ويفشل أبناء الطبقات الدنيا لأن رأسمالهم الثقافي الذي زودتهم به أسرهم غير صالح للتداول في المؤسسة التعليمية، ولغياب العدالة في لغة التدريس حسب برنستاين حيث أن تحيز المؤسسات التعليمية في استخدام رموز لغة الطبقات العليا ونبذ لغة الطبقات الدنيا، يؤدي إلى الفشل الدراسي لدى أبناء الطبقات الدنيا في المجتمع، باعتبار أن المدرسة تجعلهم غير مؤهلين لفهم واستخدام رموز لغوية لم ينشأوا عليها، بحيث لا يستطيعون فهم ما يقدم لهم من مواد وبرامج، وغير قادرين على التكيف مع معايير النجاح التي يفرضها ذلك.(أنظر عن ذلك: غيدنز. 2005.، وأيضا وطفة والشهاب. 2004).وبذلك فأغلب حالات الفشل الدراسي يمكن إرجاعها إلى التباين بين ثقافة المتعلمين المرجعية الأسرية، والثقافة المدرسية.(وطفة والشهاب. 2004، ص. 165).

ومن جانب آخر كما أشرنا يشيع في علم النفس الحديث عن تفسيرات غالبا فردية لمشكلة الفشل المدرسين وهي تفسيرات تجعله مرتبطا أكثر بخصائص حاجات تتعلق بالمتعلم، ومنها ما يلي (لكحل، نجمة. 2016، ص – ص. 20– 22):

أ– نظرية موراي (Murray) (1938): وضمن نظرية موراي في هذا المجال تتفاعل الحاجات والضغوط مع بعضها البعض لإنتاج وتوجيه السلوك، ففي المؤسسات التعليمية لدى كل التلاميذ حاجات معينة كما أنهم يواجهون ضغوطا ترضي أو تحبط هذه الحاجات، ولتجنب الفشل تدفع الحاجة بالفرد الرغبة في تجنب الظروف التي من شانها أن تؤدي إلى الخفض من شانه وكذا سخرية الآخرين أو استهزائهم أو عدم اكتراثهم به، كما أن الحاجة لتجنب الفشل تدفع الفرد إلى الامتناع عن القيام بفعل ما بسبب الخوف من الفشل وتوازي هاتان الحاجتان دوافع الانجاز المثيرة ودوافع الانجاز المنفرة .

ب– نظرية ماكليلاند (McGleland):يقوم تصور ماكليلاند للدافعية للانجاز في ضوء تفسيره لحالة المتعة بالحاجة للانجاز ويرى ماكليلاند واخرون 1953 بأنه إذا كانت المواقف الأولية ايجابية بالنسبة للفرد فانه سوف يميل للأداء والإنهاك في السلوكيات المنجزة , أما إذا حدث نوع من

الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فان ذلك سينشأ عنه دافع لتحاشي الفشل. ويرى ماكليلاند أن الأمل في النجاح والخوف من الفشل المكونيين للدافعية الانجاز هما اللذين يتحكمان في سلوك الفرد من خلال سعيه من أجل تحقيق النجاح، حيث أن مخرجات أو نتائج الانجاز تمثل أهمية كبيرة من حيث أثرها الايجابي أو السلبي على الأفراد فإذا كان العائد ايجابيا ارتفعت الدافعية أما إذا كان سلبيا انخفضت الدافعية.

ج- المدرسة السلوكية: أكدت المدرسة السلوكية أن الخوف هو شعور داخلي وانفعال يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة المحيطة به وأساليب التربية والتعليم كما أن القيم والمعتقدات والاعتبارات السائدة في المجتمع تقوم بدور كبير في تعلم هذه المخاوف، وأول من حاول تفسير الخوف على أساس شرطي للمثيرات هو العالم السلوكي واطسن (watson) رائد المدرسة السلوكية فالخوف من الفشل يتم تعلمه نتيجة الاشتراط والاستجابة للمثيرات التي تثير انفعال الخوف وقد تكون نتيجة خبرة مؤلمة فيظهر الفرد غالبا استجابة مناسبة لمثيرات الخوف , ولهذا فان الفرد قد يفشل في أداء السلوك المناسب لذلك المثير نتيجة خوفه فإذا سلك الشخص سلوكا غير مقبول (مثير شرطي) سوف يتبعه عقاب بدني أو مادي (مثير غير شرطي) وهذا العقاب سوف يتولد عليه طبعا الشعور بالألم والخوف مما يجعل الفرد يلجا للهرب أو تجنب المواقف الداعية إلى تعزيز الخوف وهذا لكي يتجنب هذا الشعور بالخوف أو تقليله.

7/ إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أسباب الفشل الدراسي: عرضنا في جزء سابق من هذا الفصل لأسباب الفشل الدراسي عموما، وهنا نتكلم عن إدمان وسائط التواصل الاجتماعي باعتباره من الأسباب التي ينتج عنها الفشل الدراسي، حيث تؤكد الكثير من الدراسات الميدانية أنه ورغم المزايا التي يمكن لوسائط التواصل الاجتماعي أن تحققها للمتعلمين وللتعلم عموما، فإن إدمانها من قبل التلاميذ له تأثير مباشر وغير مباشر على الفشل الدراسي لدى التلميذ(أنظر بعض تلك الدراسات فيما عرضناه بالفصل الأول)، من حيث كون هذا الإدمان يؤثر سلبا على قدرات المتعلم ومهاراته العقلية والتواصلية، ويحد بذلك من قدرة المتعلم على الالتزام بشروط التحصيل الدراسي الذي يمكنه من النجاح، كما يحد من فرص رفع مستوى تحصيله الدراسي والمحافظة عليه لأجل تحقيق

النجاح، ومن حيث كون ذلك الإدمان أيضا سيعيق إمكانية تطوير وتنمية قدرة الاعتماد على الذات في عالم واقعي وما يرتبط بها من مهارات وقدرات تساهم في تكيفه مع محيطه ومع ما يتعلمه، لتحقيق النجاح وتجنب الفشل، ويعيق وجود فرص للتكيف والاندماج في بيئة التعلم والالتزام بمعاييرها للنجاح والاستمرار فيه.

8/مظاهر تأثير إدمان وسائط التواصل الاجتماعي على الفشل الدراسي: يظهر تأثير إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في هذا المجال في تأثيره على وقت وتركيز وعلاقات المتعلم، واتجاهاته وميوله، وعموما يمكننا ومن خلال تحليل الموقف المصاحب لذلك الإدمان، ومن خلال بعض ما توصلت غليه دراسات سابقة في هذا المجال(أنظر الفصل الأول)، نحدد ونجمل أهم تلك المظاهر في ما يلي:

أولا/ من حيث الوقت المستقطع من وقت الدراسة: فالإدمان هنا باعتباره يقوم على مدة الاستخدام فسيكون بالتأكيد هناك استخدام لتلك المواقع على حساب وقت المواظبة على حضور الدروس، والتركيز على متابعتها، وعلى وقت المراجعة والفهم وإنجاز الواجبات المدرسية.

ثانيا/ من خلال تأثير الإدمان على الصحة النفسية والجسمية للمتعلم: حيث يؤدي غالبا الإدمان في هذا المجال إلى الإجهاد والتوتر النفسي، الذي ستكون له انعكاسات سلبية على اهتمامه بالدراسة وتخصيص الوقت والجهد اللازمين للتحصيل والنجاح، والاستمرار فيها.

ثالثا/من حيث تأثيرها على نفسية التلميذ في تصوره لواقعه: لان الإدمان على تلك الوسائط هو في جزء كبير منه إدمان على نمط معين من الحياة بمختلف أبعادها، الفكر والعلاقة والتواصل واللغة... التي هي افتراضية، سيؤدي ذلك إلى تضارب المشاعر واختلاطها بين الواقعي والافتراضي، بما يخلق لدى المتعلم المدمن ربما نوع من سذاجة التصور، للحياة الواقعية، وربما التناقض مع متطلبات العلاقات الواقعية مع محيطه الاجتماعي المدرسي مما يؤدي به إلى الفشل إقامة علاقات مدرسية مقبولة والفشل بذلك في التوافق مع معايير المؤسسة في هذا الجانب والفشل المدرسي ربما في التحصيل أيضا.

رابعا/ من حيث تأثيرها على علاقات التلميذ بمحيطه: نتيجة لتأثيرات قضاء وقت طويل في الحياة الافتراضية لتلك الوسائط واندماجه في أحلامها وخيالاتها، قد تتأثر العلاقات الواقعية للمتعلم سلبا وتسوء وتضعف روابطها، مما ينعكس سلبا على أدائه الدراسي.

خامسا/ من حيث تأثيرها على تصور التلميذ للدراسة والتحصيل: يمكن أن يؤدي الإدمان على الواقع الافتراضي الذي تتيحه تلح الوسائط إلى عدم القدرة على الخروج منه لمواجهة مشاكل الدراسة الواقعية، وبذلك قد يواجه المتعلم تلك المشاكل بنفس أسلوب مواجهته للواقع الافتراضي، وبذلك ربما يفشل في تحقيق أداء يمكنه من النجاح وتجنب الرسوب.

الفصل الرابع :

إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في الجزائر ونتائجها على الفشل الدراسي لتلميذ الثانوية .

01- بعض مؤشرات التعليم والفشل الدراسي في الجزائر: منذ استقلال الجزائر عام 1962 والسلطات الجزائرية تبدي اهتمامها بالتعليم وتضع الخطط لإصلاحه والنهوض به، باعتباره هو أساس النهوض والتقدم الاجتماعي الشامل، ونتيجة الوضع الذي وجد التعليم والمؤسسات التعليمية في الجزائر نفسه فيه حيث كان يواجه أزمة خلال الاستقلال عام 1962، ناتجة عن تأثيرات السياسة الاستعمارية الفرنسية، وقد تمثلت بعض مظاهر تلك الأزمة في تخلف ذلك النظام من جهة، وفي قلة إمكانيات إصلاحه لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية من قبل الحكومة الجزائرية آنذاك من جهة ثانية، وقد قامت الحكومة بمساع للنهوض بمستوى التربية والتعليم، وبناء منظومة تربوية جزائرية مستقلة، واستمرت المحاولات وجهود الإصلاح لأجل النهوض بمستوى النظام التعليمي لتحسين أدائه على طول تاريخ الجزائر المستقلة. (أنظر في هذا مثلا: فضيل، عبد القادر. 2013.، وأيضا: شريفي، ياسين. 2011/2010).

لقد كان الرفع من مستوى أداء النظام التعليمي ككل ومستوى أداء المتعلمين في مختلف الأطوار في صلب الخطط الوطنية للبناء المنظومة التعليمية وإصلاحها مهما تنوعت وتعددت تلك الخطط، ومهما كانت نتائجها على أرض الواقع.

لكن رغم كل ذلك الاهتمام وكل تلك الإصلاحات التي تعاقبت على النظام التعليمي وكل تلك الخطط التي كانت تهدف إلى الرفع من مستوى الأداء المدرسي للنظام التعليمي وللمدرسين والمتمدرسين منذ الاستقلال، فإن مشكلة الأداء مازالت قائمة ومطروحة، بل وتشكل لب النقاش التربوي العلمي والسياسي في الجزائر (أنظر مثلا: فضيل. 2013)، ومازالت الكثير من مشكلات الأداء الاقتصادي والسياسي والثقافي في الجزائر يتم ربطها عادة بمشكلات الأداء المدرسي الذي غالبا ما يوصف بأنه غير متطور. وتعاني المنظومة التربوية الجزائرية من عدة مشاكل منها ما ينتج عنه الفشل الدراسي ومن هذه المشاكل (بلعباس، فضيلة. 2013، ص. 37):

ضعف المستوى الدراسي

ارتفاع نسبة التسرب المدرسي

حصر التربية على المدرسة وغياب الأولياء عنها

غياب منهجية علمية للتقويم

اكتظاظ الأقسام مما يعرقل السير الحسن للدرس واستيعاب التلاميذ

مشكلات مصدرها الأستاذ نفسه

مشكلات مصدرها التلميذ

مشاكل مادية ومعنوية يعاني منها الطرفين (معلم , متعلم)

نقص الإمكانات المادية والوسائل البيداغوجية

نقص دراسات علمية ميدانية قبل إجراء تعديلات معينة

غموض سياسة التخطيط.

والنظام التعليمي الجزائري اليوم يعاني من تلك المشكلات المشار إليها سابقا، التي يرتبط بعضها مباشرة بضعف الأداء الاقتصادي والسياسي للبلد، وبعضها تنتج عنه مشكلات ضعف الأداء الدراسي رغم ما قد يبدوا من تحسن في بعض المؤشرات التي تتعلق بتوفر الموارد وانتشار التعليم في المجتمع، واتساع نطاق المتعلمين ... فمثلا تشير بعض أرقام اليونيسكو 2008/ 2009 في مجال النجاعة الكمية للنظام التربوي الجزائري، التي تستخدم مؤشر التغطية الشاملة أو المدة المتوسطة للتمدرس لدى مجموعة من الشباب، والذي يتضمن أيضا حجم الموارد العمومية التي يتم رصدها للنظام التربوي منسوبة إلى الناتج الداخلي الخام للبلد، أن وضعية الجزائر تبدوا مقبولة، حيث تحصلت على 13,6 سنة بالنسبة لمعدل الحياة المدرسية، وهي تبدوا أعلى قليلا من المتوسط الدولي البالغ 13,1 سنة في العينة التي اعتمدتها اليونيسكو، وبمستوى إنفاق عمومي على التربية بلغ 4,3% من الناتج الداخلي الخام، وهو أقل بقليل من المتوسط بالنسبة للمستوى الدولي 4,5% من الناتج الداخلي الخام، وتلك التغطية الكمية الشاملة اعتبرت مقبولة عموما، وهي قوية جدا على المستويات الأولى الابتدائي والمتوسط، لكنها تطرح أسئلة على المستويات الأعلى. (مانغا، آلان. 2015)، ورغم ارتفاع المعدل الخام للتمدرس في الجزائر من 27,10% سنة 1966 إلى 38,70 سنة 2005، والزيادة المعتبرة في عدد تلاميذ المرحلة الثانوية حيث بلغ العدد 1175731،في 2005– 2006، ورغم الارتفاع النسبي في

نسب الناجحين في البكالوريا منذ2003، بعد أن كانت شديدة الانخفاض في السنوات السابقة وخاصة في نهاية الثمانينات إلى منتصف التسعينات والتي بلغت أدنى نسبة عرفتها الجزائر خلال هذه الفترة 11.98% سنة1993، حيث قدرت نسبة النجاح سنتي 2003-2004 ب 42.52% و 46.54% على التوالي بينما بلغت نسبة الفشل الدراسي 30% و 20% سنة 2006، لكن من الجانب لآخر وأشارت إحصائيات لوزارة التربية 1999،إلى أن 46% فقط ممن دخلوا السنة أو ليصلون إلى التاسعة، بعد إعادة سنة أو أكثر،و27%فقط يصلون دون إعادةو33%لا يصلون أبدا، ومعدلات البقاء حتى للتاسعة بالإعادة أو بدونها تتراوح بين 51,30 % و83,20% وفي عام2002 أشارت إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء إلى أنه من بين كل 100 متمدرس يتخلى 70 عن الدراسة في نهاية المرحلة الثانوية(بورغدة، عائشة. 2007، ص- ص. 72- 81)؛ وفي سنة 2013 أشارت دراسة أجراها قطاع التربية إلى أن 657 من أصل 1000 من المتمدرسين في الابتدائي يصلون إلى الخامسة ابتدائي، و 550 تلميذ في الأولى متوسط، و 397 تلميذ يكملون التعليم إلى السنة أولى ثانوي، بينما 41 تلميذ فقط منهم يتحصلون على شهادة البكالوريا أي بنسبة4 %، وبناءا على هذه الإحصائيات قدر عدد التلاميذ المعيدين السنة الدراسية بنسبة 30 %. (السي حمو، رقية وبوحمادة، ماجدة. 2015، ص.1).

يضاف إلى تلك الأرقام والإحصائيات أن الكثير من الدراسات وخطابات السياسيين والصحفيين كثيرا ما تتكلم عن الكثير من الأسباب والمشاكل التي تعتبرها تمثل لب مشكلة التحصيل الدراسي التي يواجهها النظام التعليمي في الجزائر، بعض من تلك الأسباب يرتبط لدى أولئك بخلفيات سياسية معينة، وبعضها يرتبط بانتماءات حزبية محضة، وبعضها له صلة بأهداف مرحلية، بينما القليل منها من كان له ارتكاز على معطيات علمية واضحة ومحددة، حيث بين بحث وثائقي حول المدرسة الجزائرية (مرابط، إيمان. 1998) أن أغلب الدراسات التي تمت حول موضوع التعليم والنظام التعليمي في الجزائر والتي ركز الكثير منها على العوامل المتحكمة في الفشل المدرسي، التكوين والوظيفة، الحركية الاجتماعية والمدرسة والثقافة والمدرسة ... لم تعتمد على تحقيقات ميدانية، بل أن الكثير منها كان له أبعاد سياسية لكن الواضح أن المشكلة موجودة.

02- أهم أسباب الفشل وضعف التحصيل الدراسي في الجزائر: مثلما سبقت الإشارة تطرح مشكلة الأداء الدراسي في الجزائر بقوة على مختلف المستويات، ويعتبر الفشل الدراسي كأحد مظاهر تلك المشكلة،

يعتبر من أبرز المشكلات التي تواجه المدرسة الجزائرية اليوم كمؤسسة اجتماعية. حيث أصبحت هذه الظاهرة المعقدة والمتداخلة تشكل نزيفا حادا تتسبب في استنزاف الطاقات الأمر الذي زاد من استفحال هذه الظاهرة وخاصة في عصرنا الحالي ما ترتب عليها من سلبيات وانحرافات وصلت إلى السلوك العدواني (السي حمو وبوحمادة.2015، ص1)، وفي غالب الأمر لا يعود الفشل الدراسي إلى عامل واحد وإنما تؤدي إلى مجموعة من الأسباب والعوامل منها الاجتماعية والاقتصادية , العقلية , النفسية والمتداخلة فيما بينها منها ما يتعلق بالتلميذ ومنها ما يتعلق بالمدرسة أو الأستاذ .....الخ (فرج الله ،صورية.2019، ص.38)

كشفت دراسة أجراها مركز التوجيه المدرسي والمهني بالحراش بالتعاون مع مديرية التربية لشرق العاصمة والنقابة الوطنية لعمال التربية حول عوامل نجاح وأسباب ضعف التلاميذ في التحصيل الدراسي(ضويفي، صارة. 2011) أن أكثر من 57.14 بالمائة من الأساتذة يرون أن المقرر المدرسي كثيف مقارنة بالحجم الساعي للتدريس، وهو ما أثر سلبا على التحصيل العلمي للتلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، وان لم تعالج في وقتها المناسب فإنها تؤدي إلى ظاهرة أخطر وهي الفشل الدراسي، نتائج الدراسة هذه التي حيث أجريت على 10 متوسطات، 5 منها تلاميذها متفوقون، والآخرون معيدون، كما وجهت لدراسة مختلف المعطيات والمتغيرات عن طريق استبيانات موجهة للمدراء والتلاميذ والمفتشين والأساتذة؛ حيث بلغ عدد الأساتذة 70 أستاذا من كل المتوسطات، وعدد التلاميذ 50 تلميذا منهم 25 متفوقا و25 تلميذا معيدا، وعدد المدراء 10 وعدد المفتشين 14مفتشا؛ وكانت من نتائجها ما يلي: أن الوضع الاجتماعي يؤثر كثيرا على التحصيل الدراسي للتلميذ حيث أن 62% من التلاميذ الذين أعادوا السنة، أوليائهم دون المستوى تعليمي، أما التلاميذ الناجحون فان 80% منهم أوليائهم لديهم مستوى جامعي؛ أما بالنسبة للجانب التربوي فقد بينت الدراسة أن 50.66% من التلاميذ المعيدين لا يتلقون مساعدة في المنزل، خاصة وأن 60% منهم يعانون الإرهاق بسبب الواجبات المنزلية الكثيرة و68% لا يجدون وقتا للمراجعة. ومن بين أسباب الفشل الدراسي حسب تلك الدراسة كثافة البرنامج الدراسي مقارنة بالحجم المخصص للتدريس حيث يرى 57.14% من الأساتذة أن (مشكل الاكتظاظ) يؤثر بصفة كبيرة على التحصيل العلمي ويعد من أهم أسباب الإخفاق، إضافة إلى فقدان المتابعة الدورية من طرف الأولياء في العديد من المؤسسات، أما فيما يتعلق بتكوين الأساتذة فان أزيد من 43% من المفتشين يرون عدم فعالية البرامج التكوينية الموجهة للأساتذة؛ وجاء في الدراسة أيضا أن

85.71% من المؤسسات المتفوقة كانت قد أدرجت موضوع تحسين النتائج في مشروع المؤسسة عكس المؤسسات المتأخرة التي لم تدرجه بنسبة 53.57% .

كما توصلت إحدى الدراسات (جردير. 2011/2010)إلى تحديد مجموعة أسباب للفشل الدراسي للتلميذ المتمدرس بالثانوي في الجزائر يمكن تلخيصها وتصنيفها كما يلي:

أ/ أسباب تتعلق بمحيط التلميذ: وتتمثل في فشل العائلة في الاهتمام بالتلميذ بالدرجة الأولى، والظروف الاقتصادية والاجتماعية للتلميذ، إضافة إلى نقص المراكز التثقيفية مثل المكتبات ومراكز التكوين خاصة في المناطق الريفية حيث يقطع التلاميذ عن الدراسة في وقت مبكر، كما أن انبهار التلميذ بالمظاهر السلبية الموجودة في المجتمع من حيث طغيان الجانب المادي على المعرفي،

ب/ أسباب تتعلق بالنظام التعليمي ذاته: وتتمثل في فشل إصلاحات المنظومة التربوية، المنهج مخصص لفئة من التلاميذ (الأذكياء) يساهم في جعل من التلاميذ (المتوسطين–دون الوسط) يشعرون بالملل والإحباط الذي يؤدي إلى العجز والفشل في الدراسة. يضاف إلى ذلك نقص الوسائل التي تستعمل في تطبيق المنهج يجعل من التعلم ممل وخالي من الإثارة، وأيضا كثافة البرنامج الدراسي وصعوبته.

ج/ أسباب تتعلق بالتلميذ: نقص الدافعية في المرتبة الأولى، والكسل، وعدم إنجاز الواجبات المنزلية، وكثرة الغياب، يضاف على ذلك عدم معرفة التلميذ لتوظيف المكتسبات القبلية يجعله غير قادر على الربط بين المعلومة السابقة والجديدة، وطريقة التلميذ الخاطئة في المراجعة، وعدم تركيزه داخل القسم.

د/ أسباب تتعلق بالمدرس: نقص الكفاءة وقلة الدورات التكوينية لدى العديد من المدرسين وممارستهم لسلوكات غير تربوية (سوء معاملة التلاميذ داخل الفصول الدراسية)، وطريقة تقديمهم للدروس من حيث جهل كيفية تطبيق وضعية تعليمية يجعل التعلم نظري بعيد عن الواقع،

3– الوسط المدرسي في الجزائر ومشكلة الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي: كشفت دراسة أعدتها شركة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (ميديا كوم) إن 66 بالمائة من مستخدمي الشبكة العنكبوتية بالجزائر مدمنون على الانترنت، وكشفت الدراسة أن أنشطة وسائل الإعلام التقليدية صحف مشاهدة الأفلام والاستماع إلى الموسيقى والدردشة مع الأصدقاء هي الآن الأكثر اطلاعا وقراءة على شبكة الانترنت، مشيرة

إلى وجود انتشار للشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر في الجزائر حيث بلغ عدد الأعضاء الجزائريين بموقع التواصل فيسبوك 1.2 مليون مشترك لكن الرقم بعيد كل البعد عن تلك التي وصلت إليها الدول العربية الأخرى ونقلا عن إحصائيات قام بها فيسبوك بلغ عدد مستخدمي الموقع الاجتماعي في الجزائر أكثر من مليوني مستخدم أي نحو 6 بالمائة من مجموع عدد السكان البلاد البالغ حوالي 35 مليون نسمة، كما تم تصنيف الجزائر في المرتبة 52 عالميا، والسادسة على المستوى العربي، كما تظهر نفس الدراسة إن 90%من المستخدمين لا تتجاوز أعمارهم 44 سنة و68% من المستخدمين رجال و 32% نساء (بوعدمة، رتيبة. 2012). كما أن ما نلاحظه في الواقع في الشارع والمقاهي وفي وسائل النقل العام والجامعات ... يشير إلى أن استخدام التواصل الالكتروني عبر وسائط التواصل قد أصبح ظاهرة بارزة في المجتمع الجزائري.

وفي الوسط المدرسي تبين الدراسات التي أمكن الاطلاع عليها في هذا المجال (أنظر بعضها في عرض الدراسات السابقة في الفصل الأول) إلى وجود الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي في المدارس الجزائرية، وقد بينت إحدى الدراسات الميدانية لتلاميذ الثانوي(دعيدش، عبد السلام وفني وفاء. 2018) وجود انتشار واسع للإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي، حيث أنايقارب62,3%من عينة الدراسة مدمنة على مواقع التواصل الاجتماعي ،أي ما يعادل 137 تلميذ من مجموع 220،في حين تشكل فئة الغير المدمنين حوالي37,7 %، أما نسب انتشار الإدمان حسب الجنس فنجدها عند الذكور قاربت 68.57%من المجموع الكلي للذكور، في حين كانت لدى الإناث في حدود 59.33%من مجموع الإناث في عينة الدراسة.

4– أهم مظاهر الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي الجزائري: حسب دراسة (نومار، مريم. 2012/2011) عن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية في الجزائر فإن: قضاء الأفراد أكثر من 3 ساعات في استخدام (الفايسبوك)،يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للأفراد من التفاعل الاجتماعي.

وكشفت دراسة (دعيدش وفني. 2018) عن بعض ما يمكن أن نعتبره أهم مظاهر الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الثانوي في الجزائر:

أ– ضعف التحصيل الدراسي: حيث يقل التحصيل مع زيادة نسبة الإدمان على تلك الوسائط

ب- ضعف دافعية التعلم: حيث تقل الدافعية للتعلم لدى التلميذ بزيادة نسبة إدمانه على تلك الوسائط واندماجه في واقعها.

ج- اضطراب السلوك الاجتماعي المدرسي: حيث كلما زادت نسبة إدمان التلميذ على تلك الوسائط كلما زادت نسبة انسحابهم وعدم انسجامهم مع الحياة الاجتماعية المدرسية.

5- تأثيرات الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي على الفشل الدراسي لدى التلميذ الجزائري: تظهر نتائج الدراسات الميدانية (انظر: بعضها في الدراسات السابقة بالفصل الأول من هذه الدراسة) التي أجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر وجود تأثير سلبي لإدمان وسائط التواصل الاجتماعي على أداء التلميذ بصفة عامة، وعلى أدائه الدراسي بصفة خاصة، حيث تؤدي المظاهر السابقة لإدمان تلك الوسائط إلى الفشل الدراسي، من جانب، كما أنها تُظهر بعض آليات تأثير ذلك الإدمان على سلوك التلميذ وحالته النفسية، ووضعه الاجتماعي بصفة عامة، ووضعه الدراسي بصفة خاصة.

فقد أظهرت نتائج دراسة (دعيدش وفني 2018) إن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة إلى حد الإدمان ينتج عنه انعكاسات سلبية متعددة لدى تلاميذ الثانوي هذه الانعكاسات تحدث على مختلف مناحي حياة المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي، ويظهر ارتباط سلبي بين زيادة الإدمان على هذه المواقع وانخفاض النتائج التحصيلية للمتعلمين، حيث كلما زادت درجة الإدمان لدى هؤلاء التلاميذ أدى ذلك إلى ضعف التحصيل الدراسي، وذلك بسبب قضاء فترات أطول في هذه تتبع هذه الوسائط على حساب المذاكرة وزيادة المعارف خارج أوقات الدراسة الرسمية، وكذلك بسبب انخفاض الدافعية للتعلم وضعفها بسبب انشغالهم اليومي بتلك الوسائط على حساب الدراسة، حيث تستحوذ هذه الفضاءات على اهتمامات وميول المتعلم الدراسية مما يخلق فيها الرغبة الدائمة للبقاء متصلا بها وفقدان الدافعية والمتعة في الدراسة، ضف إلى هذا يتأثر السلوك الاجتماعي للمدمن في الوسط المدرسي إذ نجده ينعزل بصفة متكررة للإبقاء على التواصل مع هذه المواقع، كما ينتج عن هذا الإدمان نقص التفاعل وجها لوجه مع جماعة الأقران ما يتعارض مع الحاجات الفردية إلى ربط العلاقات الاجتماعية وتكوين صداقات واقعية عوض الصداقات الافتراضية. وقد يؤدي إلى حدوث مشكلات أكبر تؤثر على حسن علاقات المتعلم بأساتذته وزملائه ... وتؤدي إلى فشله الدراسي سواء بشكل جزئي أو كلي.

إن استغراق تلاميذ الثانوية وقت طويل عند تصفحهم للفايس بوك باعتباره أشهر وسائط التواصل وأكثرها انتشارا تبين الدراسات أنه يؤدي إلى نتائج سلبية على الأداء الدراسي للتلميذ، حيث يأخذ منه وقت على حساب وقت الدراسة،كما يسبب له نقص التركيز، وعدم فهم الدروس. (بربيش، مريم و بلحوت 2018، ص. 96)

ومن المؤشرات الهامة التي يستدل منها كذلك على سلبية تأثير إدمان وسائط التواصل على الأداء الدراسي، وتسببها في الفشل لدى التلميذ، أنها تؤدي إلى إهمال الطالب أداء الواجبات الأسرية والدراسية بسبب انغماسه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يعد سببا فرعيا في نشوب الخلافات بين الطالب وأفراد الأسرة، وذلك باعتبار أن استخدام المواقع يعد سببا رئيسيا أيضا في إهمال الفرد لأدائه لدوره داخل الأسرة على أكمل وجه، والى تدني المستوى الدراسي(توتاوي، صليحة. 2015، ص.279).

الخاتمة

هذه الدراسة التي حاولت الإجابة عن مجموعة من الأسئلة والوصول إلى مجموعة من الأهداف المحددة في بدايتها، واتبعت منهج التحليل النظري لأجل ذلك، كشفت عن وجود انتشار واسع لإدمان وسائط التواصل الاجتماعي في أوساط المتعلمين بالمرحلة الثانوية في الجزائر، وكشفت من جانب آخر عن وجود تأثير سلبي لهذا الإدمان على الأداء التحصيلي والاجتماعي لأولئك المتعلمين، بما يساهم في ظهور الفشل الدراسي.

وقد بينت الدراسة من جانب أن لانتشار ذلك الإدمان سلبياته المباشرة على الأداء التحصيلي للتلميذ، من حيث كونه يعيق حصوله على الاستيعاب والفهم الكامل للدروس، من حيث انه يستقطع من وقت التلميذ المخصص لحضور الدروس وفهمها، ويستقطع من وقته لمراجعة الدروس، وإنجاز واجباته المدرسية المتعلقة بذلك؛ ويعيق بالتالي أداءه في الامتحانات المدرسية الشهرية والفصلية والسنوية المخصصة لقياس وتقييم أدائه؛ وبالتالي حصوله على علامات ضعيفة، تسهم في رسوبه الكامل أو الجزئي، وربما انقطاعه عن الدراسة، أو تساهم في إعادته السنة الدراسية مرة أو أكثر.

ومن جانب آخر يساهم ذلك الإدمان لدى تلميذ المرحلة الثانوية في التأثير سلبا وبطريقة غير مباشرة على أدائه الدراسي، من حيث مساهمته في ظهور الكثير من الاضطرابات النفسية التي تؤثر سلبا على معنوياته و دافعيته للدراسة، نتيجة لما يسببه إدمان تلك الوسائط من انغماس واندماج في نمط معين من الحياة الافتراضية على تلك الوسائط، التي ونتيجة للاستخدام السيئ لها، ونتيجة للمداومة على تصفحها، قد تخلق لديه التصورات والعادات التي تشجع الكسل والتراخي عن الدراسة، وبعض الأفكار المرتبطة بها، والتي تؤدي في النهاية إلى توجيهه بعيدا عن غايات التحصيل

والنجاح الدراسي، مما ينتج لديه فتور وربما الانعدام الكامل للدافعية نحو دراسته وتحصيله الدراسي. وبالتالي تصل به في النهاية إلى الفشل الكلي أو الجزئي في دراسته.

كما إن الانغماس في نمط العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي يرتبط بها التلميذ المدمن على تلك الوسائط، وبعض الأفكار والتصورات الرائجة فيها عن العلاقات الاجتماعية الواقعية، يمكن أن يتسبب في حصول اضطرابات كبيرة على الحياة الاجتماعية له برمتها، كعلاقاته بأسرته ومحيطه الاجتماعي عموما، وعلاقاته بمحيطه المدرسي (زملائه وأساتذته ...)، وتساهم في ظهور الكثير من الاضطرابات السلوكية التي تؤثر على أدائه الدراسي في جانبه الاجتماعي، وقد تتعداه إلى التأثير على تحصيله ونجاحه، وفي كلتا الحالتين هي تساهم في فشله الدراسي، من حيث أن التأثير السلبي على علاقاته الأسرية يخلق لديه صعوبات نفسية ومادية تؤدي به إلى الفشل الدراسي، ومن حيث أن اضطراب علاقته الاجتماعية داخل المدرسة يحد من أدائه ويؤدي إلى فشله دراسيا، سواء من خلال العقوبات التي قد تسلطها المؤسسة عليه بسبب ذلك (الطرد مثلا)، أو أن تقييمه وعلاماته تتأثر سلبا بضعف أدائه الاجتماعي في المدرسة، وتتسبب في فشله الدراسي جزئيا أو كليا.

إن هذه الدراسة وتلك النتائج التي توصلت إليها، ورغم ما بذلناه فيها من توخي للدقة والحذر، يمكن أن لا تكون قد أدت الغرض الرئيسي الذي كانت تأمل تحقيقه في البداية على أكمل وجه، وربما لم تجب بشكل كامل على كل ما تم طرحه من تساؤلات، لكنها بكل تأكيد ستساهم في الأخير في جعل القارئ ينتبه إلى بعض الأسئلة التي لها صلة بالموضوع، والتي تحتاج إلى عملية بحث جديدة، وربما دفعته إلى محاولة التأكد من الإجابات والنتائج التي توصلت إليها، وبالتالي المساهمة بطريقة أو

أخرى في إثراء البحث العلمي وتحقيق هدف هذه الدراسة؛ وهدف كل جهد علمي يهدف إلى تفسير علمي للظواهر الاجتماعية.

وفي الأخير ننبه–ومن منطلق نتائج هذه الدراسة–إلى مجموعة أسئلة يمكن أن تثار هنا، ولم تجب هذه الدراسة عنها بشكل مباشر سواء لأنها لم تكن ضمن مجال اهتمامها بشكل خاص، أو لأسباب أخرى لها علاقة بظروف متعددة تمت فيها؛ ومن أهم هذه الأسئلة التي ربما ستجيب عنها دراسات أخرى تتوفر لها إمكانيات اكبر في المستقبل: ما هي العوامل التي تساهم فعلا وبشكل خاص في انتشار إدمان وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي الجزائري عموما؟ وما هي العوامل التي ساهمت في تفاقم مشكلة الإدمان، وتفاقم مشكلة الفشل الدراسي عموما في الجزائر ولدى تلميذ الثانوي بشكل خاص؟

هل يمكن أن يكون الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى تلميذ المرحلة الثانوية في الجزائر مرتبط بظروف أخرى، وهل له تأثيرات ومظاهر أخرى غير تلك التي أشارت إليها الدراسات التي اعتمدنا عليها، وتلك التي توصلنا إليها في دراستنا هذه.

قائمة المراجع

1./ كـتـــب:

01– أبو حمزة، عبد جلال وهلال، أحمد الحسيني. (2013).إدمان الانترنت (المفهوم، النظرية، العلاج)، دار الكتاب الحديث، القاهرة– مصر، ط01

02– الديسي، عبد الكريم علي وآخرون. (2013). وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن، ط01

03– الشاعر، عبد الرحمان بن إبراهيم. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1

04– ساري، حلمي خضر.(2013). التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات، دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1

05– شقرة، علي خليل.(2014). الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان –الأردن ،ط1

06– غدنز، أنتوني. (2005). علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت– لبنان، ط01

07– فضل الله، وائل مبارك خضر. (2011). أثر الفيس بوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم– السودان، ط1

08– فضيل، عبد القادر. (2013). المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 02

09– مركز المحتسب للاستشارات (1438هـ). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب: تويتر نموذجا، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض– م ع س،ط1

10– وطفة، علي أسعد. وعلي جاسم الشهاب. (2004). علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط 01

02/ قواميس ومعاجم:

01_الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (1426هـ_ 2005م). القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط 08.

02_الفيومي المقري، أحمد بن محمد بن علي. (1424هـ، 2003م) المصباح المنير: معجم عربي – عربي، دار الحديث، القاهرة– مصر.

03/ رسائل وأطروحات جامعية:

01– بورغدة، عائشة. (2008/2007). المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية، دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة، أطروحة دكتوراه دولة في علم اجتماع التربية، غير منشورة، جامعة الجزائر قسم علم الاجتماع، الجزائر.

02– شريفي، ياسين. (2014). التخطيط الإستراتيجي المدرسي في ظل قانون المدارس الخاصة في الجزائر (2003–2008): دراسة حالة المدرسة العلمية الجديدة الخاصة، مذكرة ماجيستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، منشورة، كتابك، الجزائر، ط01.

04/ مقـــالات:

01– مانغا، آلان. (2015). عناصر لرؤية مقارنة دولية حول النظام التربوي الجزائري، بحوث وتربية، المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر، ع 12، 2015

02– مشري، مرسي. (2012). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت– لبنان، العدد 395، يناير 2012 .

مراجع على الانترنت باللغة العربية

01/ موسوعات:

01– ويكيبيديا. الموسوعة الحرة على الانترنت.(2020). تويتر، 17–09–2020)

الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1

02– ويكيبيديا.(2020). الموسوعة الحرة على الانترنت، ماي سبيس، 30–08–2020

الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%8A_%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D8%B3

03– ويكيبديا: الموسوعة الحرة على الانترنت.(2020). فليكر، 22– 08– 2020

الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%B1

04- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت.(2020). سناب شات، 19-09-2020)

الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%86%D8%A7%D8%A8_%D8%B4%D8%A7%D8%AA

05- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت. (2020). فيسبوك، 21- 09- 2020

الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83

06- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت. (2020). انستغرام، 22_08_2020

الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%85

07- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت(2020). لينكد إن، 20-09-2020

الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%8A%D9%86%D9%83%D8%AF_%D8%A5%D9%86

08- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت. (2020). يوتيوب، 23-09-2020

الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8

09- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة على الانترنت. (2020). تيليجرام، 18-09-2020

الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%85

02/ مقالات :

01-الحمدي، عمر.(2018). التعليم والشبكات الاجتماعية: 01- نشر المحتوى التعليمي عبر فيسبوك،عالم التقنية، 14 أكتوبر 2018، متاحة على الرابط:

https://www.tech-wd.com/wd/2018/10/14

تم الاطلاع عليه: 29_08_2020

02– الحمدي، عمر.(2018). التعليم والشبكات الاجتماعية: 02– نشر المحتوى التعليمي عبر تويتر، عالم التقنية، 01 ديسمبر 2018، متاحة على الرابط:

https://www.tech-wd.com/wd/2018/12/01

تم الاطلاع عليه: 29_08_2020

03–الحمدي، عمر.(2018). التعليم والشبكات الاجتماعية: 03– تيليجرام في التعليم: كيف تستفيد من تيليجرام في صنع محتوى تعليمي وبناء جمهور متفاعل، عالم التقنية، 31 ديسمبر 2018، متاحة على الرابط:

https://www.tech-wd.com/wd/2018/12/31

تم الاطلاع عليه: 29_08_2020

04– بوعدمة، رتيبة. (2012). الشباب الجزائري مُدمن على التواصل الالكتروني رغم حذره من فيسبوك، قناة DwArabicالألمانية، 16–08–2012، متاح على الرابط:

https://p.dw.com/p/15h5p

05– دعيدش، عبد السلام وفني، وفاء. (2018). الخصائص المدرسية للتلاميذ المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد 07 العدد 04، نيسان 2018

06–صادر، يوسف. الفشل المدرسي: مسؤولية من؟. (ب ت ن).المركز التربوي للبحوث الإنماء،. متاح على الرابط:

http://www.crdp.org/mag-description?id=9722

19:00 ____2020_07_16

07–ضويفي، صارة.(2011). في دراسة حول عوامل نجاح وأسباب ضعف نتائج تلاميذ المتوسط .. 57.41 % من الأساتذة يعتبرون البرنامج كثيف مقارنة بالحجم الساعي للتدريس، جزايرس. 29–01–2011، متاحة على الرابط:

www.djazairess.com

تم الاطلاع عليها: 18–09–2020

08– ضيف، كاتب. (2019). هوس الشبكات الاجتماعية يؤثر عليك أكثر مما تتوقع، عالم التقنية، 26 فبراير 2019. متاحة على الرابط:

https://www.tech-wd.com/wd/2019/02/26/%D9%87%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%83-%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1

تم الاطلاع عليه 29–08– 2020

09– فرج الله،صورية. (2019). سوسيولوجيا الإخفاق المدرسي وعلاقته بالأصل الاجتماعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، ع02، جامعة ورقلة– الجزائر، متاحة على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/11/2/96286

تم الاطلاع عليها: 17–09– 2020

10– مرابط، إيمان. (1998). حوصلة بحث وثائقي حول المدرسة الجزائرية : الدراسات الموجودة بمركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، إنسانيات: المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، 6– 1998.

متاحة على الرابط:

http://journals.openedition.org/insaniyat/12329

تم الاطلاع عليه: 18–09– 2020

11– مصيبح، وردة. (2014). الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية، Cybrarians Journal، ع 36، ديسمبر 2014. متاح على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=675:socialmedia&catid=270:studies&Itemid=99

03/ رسائل وأطروحات جامعية:

01_ السي حمو، رقية وبوحامد ماجدة.(2015). الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني: دراسة ميدانية بمتوسطة المجاهد محمد البركة لمرابطي بزاوية كنتة– أدرار، مذكرة ماستر في علم الاجتماع المدرسي، جامعة احمد دراية، أدرار– الجزائر. نسخة إلكترونية متاحة على الرابط:

https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/bitstream/123456789/3118/1/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B4%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%20%D9%88%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D9%87%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%20%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D9%85%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D8%A8%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%AF%20%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%83%D8%A9%20%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D9%8A%20%D8%A8%D8%B2%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A9%20%D9%83%D9%86%D8%AA%D8%A9.pdf

تم الاطلاع عليها: 19-09-2020

02- الصوافي، عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد. (2015/2014). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة شمال الشرقية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير في التربية، جامعة نزوى، عمان .

نسخة إلكترونية متاحة على:

https://www.unizwa.edu.om/content_files/a42241029.pdf

تم الاطلاع عليها: 10-06-2020

03- العصيمي، سلطان عائض مفرح. (1430هـ - 2010م). ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجيستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، المملكة ع س.

نسخة الكترونية متاحة على الرابط:

https://www.manaraa.com/public/Research/%D8%A5%D8%AF%D9%85%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA%20%D9%88%20%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D9%87%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%20%D9%84%D8%AF%D9%89%20%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%8A

%D8%A9%20%D8%A8%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6.pdf

04- بربيش، مريم وياسمينة بلحوت. (2019/2018). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الجزائريين "الفايس بوك " أنموذجا"، مذكرة ماستر، جامعة أكلي مجند أولحاج، البويرة- الجزائر.

نسخة إلكترونية متاحة على:

http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/7455/1/%D8%A8%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B4%20%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%85-%D8%A8%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%AA%20%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A9%20%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1%20%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83%20%D8%A3%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC%D8%A7%202018-2019.pdf

تم الاطلاع عليها: 15-06-2020

05-بلعباس فضيلة.(2013/2012). الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 – 2010/2009، مذكرة ماجيستير في الديموغرافيا، جامعة السانيا وهران- الجزائر، نسخة إلكترونية متاحة على:

https://theses.univ-oran1.dz/document/THA3282.pdf

تم الاطلاع عليها: 19-09-2020

06- توتاوي، صليحة. (2015/2014). استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة ماجيستير في علم النفس الاسري، جامعة وهران 2 الجزائر. نسخة إلكترونية

متاحة على الرابط:

http://www.univ-oran2.dz/images/these_memoires/FSS/Magister/TMSS-51/m%25C3%25A9moire%2520finale.pdfÑ9

تم الاطلاع عليها: 19-07-2020

07– فريجة، الذهبي إبراهيم أحمد. (2019). الاستبعاد الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالفشل الدراسي: دراسة ميدانية في مركز .التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة ولاية الوادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة_ الجزائر، 2018– 2019. متاحة على الرابط:

www://thesis.univ-biskra.dz/4564/1.pdf

تم تحميلها: 16_07_2020، 20:32

08– جردير، فيروز. (2011/2010). التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بولاية جيجل(الميلية)، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوي، قسنطينة– الجزائر.

متاحة على الرابط:

https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ADJE3556.pdf

تم الاطلاع عليها: 18–09–2020

09– عريف، عبد الباسط وصادق حمادي.(2016). استخدام تلاميذ الثانوية للفايس بوك وانعكاسه على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المتعلمين دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الامير عبد القادر، تقرت– الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة– الجزائر. مذكرة ماستر أكاديمي، نسخة إلكترونية متاحة على الرابط:

http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/10768

تم الاطلاع عليها: 19–08–2020

10–لكحل، نجمة.(2017/2016). محاولة بناء مقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، مذكرة ماستر في علوم التربية، جامعة المسيلة – الجزائر، نسخة الكترونية، متاحة على الرابط:

http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/4121/%D9%85%D8%B0%D9%83%D8%B1%D8%A9%20%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9%20%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D9%85%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%81%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B4%D9%

84%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%20%D9%84%D8%AF%D9%89%20%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%B0%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9%20%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7.pdf?sequence=1&isAllowed=y

تم الاطلاع عليها: 17-08- 2020

11-نومار، مريم نريمان. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعي، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة – الجزائر.

نسخة إلكترونية متاحة على:

http://theses.univ-batna.dz/index.php/theses-en-ligne/doc_download/2847----------

تم الاطلاع عليها: 12- 07- 2020

12- يونس، بسمة حسين عيد. (2016). ادمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستيرفي علم النفس، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.

نسخة إلكترونية متاحة على:

http://www.alazhar.edu.ps/arabic/He/files/20130188.pdf

2-مراجع باللغة الأجنبية على الانترنت:

01/ معاجم وموسوعات:

01- Encyclopedia.com.(no date). School failure: why do people fail in school?, no date. Available on web site :
http://www.encyclopedia.com/medecine/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/school-failure.
Viewed: 16_07_2020; 20:36

02-Merriam-Webster. (N, d). definition of social media :
URL: https://www.merriam-webster.com/detionary/social media

03-Wikipedia: the free encyclopedia on web, Social networking service. 20-02-2020
URL:https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Social_networking_service&oldid=941818959
Viewed: 22-02-2020

1/ مقالات:

01-Asare-Donkoh, Frankie. (2018). The Impact of Social Media on Senior Secondary School Students in Ghana, **THE INTERNATIONAL JOURNAL OF SCIENCE & TECHNOLEDGE**, Vol 6, Issue 8, August, 2018, pp. 101-114. Available on web site:
https://www.researchgate.net/publication/328175142
Viewed: 21-03-2020

02- Azizi, Sayeed Mohsen., soroush, Ali &khatony, A. (2019). The relationship between social networking addiction and academic performance in Iranian students of medical sciences: a croos-sectional study, **BMC Psychology** 7,28,(2019). Available on web site:
https://bmcpsychology.biomedcentral.com/articles/10.1186/s40359-019-0305-0#citeas
Viewed: 20-03-2020

03- Hilliard, Jena. (2020), Social Media addiction, **Addiction Center** ,17-09-2020. Availabal on Web site:
https://www.addictioncenter.com/drugs/social-media-addiction

04_Kirik, alimurat et al,. (2015). A quantitative research on the level of social media addiction among young people in turkey;.**International Journal of Science Culture and Sport (IntJSCS)**,September 2015;volume 3(issue3). P-p. 108-122. Available on web site:
https://www.researchgate.net/profile/Ali_Murat_Kirik2/publication/286078029_A_Quantitative_Research_on_the_Level_of_Social_Media_Addiction_AmongYoung_People_in_Turkey/links/5c7bd08e458515831f7fb48e/A-Quantitative-Research-on-the-Level-of-Social-Media-Addiction-AmongYoung-People-in-Turkey.pdf
Viewed: 20-03-2020

05_ Team The wisdompost & Sophia. (2018). Social Media Addiction: Meaning, Symptoms, Causes, Effects, and Treatment; **the wisdom post**, 24_01_2018. Availabal on Web site:
https://www.thewisdompost.com/essay/addiction/social-media-addiction/social-media-addiction-meaning-symptoms-causes-effects-treatment/1293

06-Will, Kenton. (2019). social networking. **Investopedia**, may10, 2019.
URL: https://www.investopedia.com/terms/s/social-networking.asp
Viewed: 21-03-2020

ملخص الدراسة

هذه الدراسة بعنوان: "إدمان وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالفشل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية "حاولت البحث عن إجابة عن التساؤلات التالية:

ما هي حدود انتشار ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي الجزائري عموما، ولدى تلاميذ المرحلة الثانوية خصوصا، وما هي أهم محدداتها؟ وما هي العلاقة المباشرة وغير المباشرة لإدمان تلميذ المرحلة الثانوية في الجزائر بفشله الدراسي خلال هذه المرحلة؟

وقد هدفت باختصار إلى التعرف على أهم ملامح ظاهرة الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي في الوسط المدرسي الجزائري عموما ولدى تلاميذ المرحلة الثانوية خصوصا ومحاولة تحديد أهم أسباب الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى تلميذ المرحلة الثانوية في الجزائر.

ومن أجل البحث عن إجابة علمية عن تلك التساؤلات والتوصل إلى تشخيص علمي لآثار ظاهر إدمان تلميذ المرحلة الثانوية على وسائط التواصل الاجتماعي على مردوده الدراسي، ومدى مساهمتها في فشله في تحقيق أهدافه الدراسية. اعتمدت الدراسة في منهجها على التحليل النظري لدراسات وأبحاث ميدانية ونظرية توفرت في المجال.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم عموما في أيامنا هذه يستفيد من وسائط التواصل الاجتماعي تحقيق أهدافه، لكن استخدام المتعلمين لتلك الوسائط يمكن أن يعيق أداءهم التعليمي، ويتسبب في فشلهم دراسيا إذا تحول إلى مشكلة إدمان تستنزف طاقتهم ووقتهم المخصص للواجبات المدرسية وما يرتبط بها من مهام يتوجب على التلميذ القيام بها لكي يرفع من مستوى أدائه ويحافظ عليه.

وفي الجزائر تبين انه أنه ورغم ما هو تتوفر عليه من إمكانيات ورغم الإصلاحات المتعاقبة فالتعليم في الجزائر يعاني عموما من مشكلة تراجع الأداء الدراسي وانتشار لظاهرة الفشل الدراسي في الجزائر، كما أن انتشار وسائط التواصل الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر، يصل إلى حد الإدمان الذي يساهم في التأثير سلبا على أداء التلميذ دراسيا، حيث يساهم في إعاقة تحصيله الدراسي، بما يجعل منه سببا مباشرا وغير مباشر للفشل الدراسي.

كما تكشف هذه الدراسة من جانب آخر عن وجوه متعددة وجود للتأثير السلبي لإدمان وسائط التواصل الاجتماعي على الفشل الدراسي لدى تلميذ المرحلة الثانوية في الجزائر: ضعف التحصيل الدراسي، اضطراب السلوك الاجتماعي عموما والمدرسي خصوصا، لدى التلميذ، وضعف دافعية التعلم.